ليث شبيلات لـ «الاهالي»

نتائج انتخابات المهندسين افشلت مناورات الحكومة



الاهالي

الخميس ٧/ ١٢/ ١٩٩٥، العدد (٢٤٣) ، الثمن (١٥٠) فلساً

انتخابات مجلس الشعب في مصر ١٩٩٥:

إنهم يقتلون الجياد ... أليس كذلك؟!

● القاهرة / من عبد العال الباقوري
رئيس تحرير « الاهالي » المصرية

ليست هذه انتخابات برلمانية، بل ماراثون عماده المال والبلطجة.. تلك هي النتيجة التي يخرج بها المتابع لانتخابات مجلس الشعب في مصر ١٩٩٥، المشهد العام مليء بالصور المبكية والملاحظات الموجعة، التي تؤكد ان مشوار الديمقراطية في مصر لا يزال طويلاً.

واذا وقفنا عند لغة الأرقام، سنجد أن هذه الإنتخابات خاضها ٣٩٨٠ مرشحاً، وهو عدد ضخم، تشهده الانتخابات البرلمانية لأول مرة في مصر، نظراً لإشتراك جميع الأحزاب والقوى والتيارات السياسية فيها، من بينهم ٤٣٩ مرشحاً على قائمة الحزب الوطني و١٣٩ لحزب الوفد، و١٢٠ لحزب العمل، و١١٥ للاخوان المسلمين، و٤٤ للحزب الناصري، و٤٠ لحزب الأحرار، و٤٩ للتجمع، إلى جانب ٦٠ مرشحاً للاحزاب الأخرى، و١٣٥٠ مرشحاً مستقلاً عن الحزب الوطني، وإن كان معظمهم ينتمون إلى الحزب الوطني، وشكلوا بهذا الانتماء مازقا سياسيا للحزب الوطني الحاكم، لدرجة أن وصل تنافس الصراع بينهم وبين المرشحين الأساسيين للحزب الحاكم إلى صورة سيئة، راح ضحيتها العديد من القتلى والمصابين، في ذروة الانتخابات الأولى التي جرت يوم الاربعاء ٢٩ نوفمبر الماضي هذا غير ١٦٣٤ مرشحاً مستقلاً من كل الأحزاب المصرية، لم تستوعبهم هذه الاحزاب.

البقية ص ٣

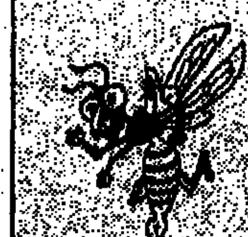
قراءة معمقة في « الانتخابات الفلسطينية المقبلة »

الانتخابات تفريط بحقوق اللاجئين واعتراف ضمني بضم القدس

قراءة اولية في اعلان برشلونه الختامي

برشلونة برنامج اوروبي لمزاحمة النفوذ الامريكي

لسعة



الى وزارة الاعلام

استمرار التحقيق بقضية المواد المشعة

مازال التحقيق مستمرا مع بعض المسؤولين والموظفين في الشركة الفرنسية الموجودة في الاردن بخصوص الحاويات المشعة التي دخلت للاردن، علما بان هذه المواد قد تم نقلها الى منطقة الازرق، ولم يعرف مصيرها بعد.



تكريماً للذكرى الثامنه للانتفاضة الباسلة

من مقاعد الأهالي

● سالم النحاس

٤

... يلاحظ القارئ العزيز ان رئيس سلطة الحكم الذاتي المحدود، السيد عرفات، قد تناول في خطابه عند «دخول» جنين النقطة الحاسمة حين خاطب ابناء الشعب الفلسطيني في لبنان وسوريا ... ونلفت انتباه القارئ العزيز ان الهدف الاكثر سطوعا في تطبيقات وادي عربة واوسلو هو تمزيق وحدة الشعب الفلسطيني. كما ونلفت الانتباه ان اولئك الذين يتحدثون عن العلاقات الفلسطينية الاردنية عقب توقيع اوسلو في واشنطن ينطلقون من تطبيقات اوسلو ووادي عربة بردود فعلهم عليها، وليس على قاعدة مقاومتها ورفض جميع نتائجها.

... وفي هذه المقالة الرابعة سنحاول ان نضيء على هذا الموضوع الخطير «وحدة الشعب الفلسطيني وعلاقته المباشرة مع الشعب الاردني» وخصوصا في ظل قيام السلطة الفلسطينية باجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي في كانون الثاني المقبل في الضفة المحتلة والقطاع، في اطار اتفاق اوسلو .. وما يقابلها من اجراءات التخلي عن قرار فك الارتباط في ظل تطبيقات وادي عربة باتجاه التوطين.

من الثابت ان ابراز وتبلور الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة في مجابهة المشروع الصهيوني شكل وما يزال احد ابرز العوامل الحاسمة في نهوض وتقدم الكفاح من اجل استعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة الى ارض وطنه. كما ان وحدة الشعب الفلسطيني بكافة تجمعاته في الوطن والشتات شكلت وما تزال احد ابرز الاسلحة النضالية في الكفاح من اجل هذه الحقوق.

ان تفتيت وحدة هذا الشعب او طمس هويته الوطنية المستقلة سوف يضعف نضاله وينال من قدرته على دحر الاحتلال واستعادة حق العودة وفي ومواجهة ما يجري لتطبيقات وادي عربة واوسلو واذا كان النجاح في دحر الاحتلال ضمانا لمصلحة الاردن الوطنية في لجم التوسعية الاسرائيلية التي تهدد سيادته وكيانه الوطني؛ واذا كان صون الحق الفلسطيني في العودة ضمانا لاحباط المخطط الاسرائيلي الذي يصر على حل قضية اللاجئين الفلسطينيين حلا تصفويا على حساب البلدان العربية المضيفة وشعوبها، وفي مقدمتها الاردن، فمن البديهي اذن انه ليس من المصلحة الوطنية الاردنية في شيء ان يتم تفتيت وحدة الشعب الفلسطيني او طمس الهوية الوطنية المستقلة لابرز تجمعاته المقيمة خارج وطنه.

وهكذا يتاكد ان المصلحة الحقيقية للشعب الاردني، كما تتطلب الدفاع عن حقوق المواطنة للجماهير الفلسطينية في الاردن وحثهم على ممارستها بما يعني الانخراط الفعال في النضال الوطني الديمقراطي الجاري في البلاد، فهي ايضا تتطلب الدفاع عن حق فلسطيني الاردن في صون هويتهم الوطنية وحقهم في التعبير عنها سياسيا وعلى قاعدة البرنامج الوطني الى ان تتوفر لهم فرصة الاختيار الحر في الالتحاق بالدولة الفلسطينية عند قيامها على ارض وطنهم. ان هذه المعادلة المتوازنة بحديها المتكاملين حصانة الاردن ضد خيار «التوطين القسري» المرفوض، ذلك ان ممارسة فلسطينيي الاردن لحقوق المواطنة تبتعد عن هذا الخيار التصفوي فقط متى اقترنت بصون هويتهم المستقلة وممارسة حقهم في التعبير عنها بما يحفظ انتماءهم الوطني وحقهم في العودة الى ارض وطنهم عند زوال الاحتلال.

ان الدعوات التي تتعارض مع هذه المعادلة باي من طرفيها تتناقض بوضوح تام مع المصالح الملموسة لجماهير الشعبين، ويمكن لهذه الدعوات التي ترفع «كل منها بطريقته الخاصة» يافطة «الانفصال التام» ان توفر حلا براغماتيا لصيغة العلاقة بالنسبة لحركات واحزاب تعبر عن شرائح من البرجوازية الوطنية، العلاقة فيما بينها هي علاقة نفي متبادل، وعلاقاتها مع الجماهير تقوم على تزييف وعي الاخيرة لمصالحها الحقيقية لا على شحذ الوعي كعامل استنهاض وتعبئة. اما القوى الديمقراطية التي يكمن مبرر وجودها المستقل في كونها تسعى للتعبير والذود عن المصالح الملموسة للجماهير الشعبية بمعزل عن تاثيرات التزييف الايديولوجي البرجوازي، فان انزلاقاتها الى الاخذ بهذه الحلول المنبثقة من اوهام «الانفصال التام» لا يؤدي بها سوى التخبط والتفتت، والتاكل والاضمحلال، او الانضواء الذيلي تحت راية البرجوازية الوطنية والتماهي معها، والتخبط الدائم الذي تعاني منه بعض القوى بسبب عجزها عن توفير الحلول الصائبة لهذه المسالة بالذات، هي البديل على صحة هذا الحكم.

ومن الامثلة الساطعة التي ينطبق عليها هذا الحكم هو ما ال اليه حال الانقسامات التي وقعت في احزاب الحركتين الوطنيتين الاردنية والفلسطينية عبر السنوات العشر الماضية والتي قامت على اساس ان مقولة «الانفصال التام» من شانها ان تعزز الهوية الفلسطينية للاحزاب الفلسطينية الديمقراطية، والشخصية الوطنية الاردنية المتميزة لاحزاب الحركة الوطنية الاردنية، وتوطد مكانة كل منها في صفوف حركتهما الوطنية ونفوذها بين جماهيرها. ان تفحص هذا الادعاء على محك الواقع والممارسة العملية، سرعان ما يكشف مثالبه ونواقصه، بل وتهافت ابرز ركائزه.

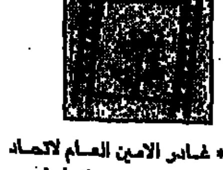
فمن زاوية الحركة الوطنية الفلسطينية ومكوناتها المختلفة فان اي منها لا يشكو من الحاجة الى ابراز وتعزيز شخصيته الوطنية الفلسطينية، فهذه الشخصية مبرزة ومعترف بها على اوسع نطاق فلسطينيا وعربيا ودوليا، رسميا وشعبيا، وبالتالي فان مواصلة رفع هذا الشعار والطرب على نبراته الجوفاء خصوصا بعد قرار فك الارتباط هو شكل من اشكال التلهي بالجوز الفارغ ومن الدلائل على ذلك ان تعبير القرار الوطني المستقل لم يعد يستخدم في الادبيات السياسية الفلسطينية والعربية، وعلينا ثانيا ان نلاحظ ان فصم العلاقة الكفاحية فيما بين الحركتين الوطنيتين الاردنية والفلسطينية يضع الاخيرة امام خيارين:

١- الانعزال عن اكبر تجمع فلسطيني خارج فلسطين، يمثل حوالي ثلث مجموع الشعب الفلسطيني، والتخلي الطوعي عن تحمل قسطها من المسؤولية عن تمثيل الهم الوطني والحقوق الوطنية لهذا الجزء الهام من الشعب الفلسطيني، ولا يؤدي هذا الى تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية لاي فصيل، كحزب او اطار سياسي فلسطيني شامل، بل الى ثلمها والنيل منها كما لا يقود الى تعزيز مكانتها الجماهيرية ودورها في الحركة الوطنية الفلسطينية، بل الى اضعافها ودفع جمهورها الفلسطيني في الاردن الى احضان الفصائل البرجوازية التي تعمل في الاردن تحت رايات فلسطينية خالصة، فضلا عن ذلك فان هذا الموقف ينطوي على دلالات سياسية خطيرة، فهو يعني في الممارسة وبصرف النظر عن الاقوال، التسليم بسياسة «الاردنة القسرية» لفلسطينيي الاردن.

٢ اذا اراد اي فصيل وطني فلسطيني ان يتفادى هذا الخيار البائس الذي يعزله عن ثلث الشعب الفلسطيني، فان الخيار الصائب هو احد امرين فإما ان تقوم علاقات كفاحية منظمة ما بين فصائل فلسطينية واحزاب الحركة الوطنية الديمقراطية الاردنية بما يوحد الجماهير ويعبر عن مصالحها الشاملة او ان تاخذ الخيار الاخر بان تعمل الفصائل الفلسطينية على بناء منظمات فلسطينية في الاردن بموازاة احزاب الحركة الوطنية الاردنية بما يحمله هذا الخيار من نتائج سلبية يؤدي اليها على صعيد شق صفوف الحركة الوطنية والجماهيرية في البلاد وتمزيق وحدتها والتدخل الفظ في شؤونها وفرض الوصاية والتبعية عليها. وهو على كل حال الخيار الذي تلجا اليه التنظيمات الفلسطينية وغيرها ذات الايديولوجية القومية البرجوازية التي تتعارض مع المصالح الملموسة لجماهير الشعبين وتزييف وعيها.

والحديث تتمة سنتناولها في الاسبوع القادم.

ناس ..



* غادر الامين العام لاتحاد الكتاب العرب الاستاذ فخري قعوار الى الباكستان للمشاركة في المؤتمر الدولي للكتاب والمثقفين، الذي يعقد في اسلام اباد.

* عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدرت في عمان المجموعة القصصية السادسة «القطار» للزميل محمود الريماوي.

* مجلة الشريعة التي يرأس هيئة تحريرها الزميل فتحي العرقان صدرت بثوب جديد وباختلاف في نوعية الورق.

* للباحث الفلسطيني الدكتور ماهر الشريف صدر مؤخرا كتاب «البحث عن كيان، دراسة في السياسي الفلسطيني من عام ١٩٠٨ الى ١٩٩٣، عن مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي، ويقع في ٥٠٠ صفحة من الحجم الكبير.

* معرض للوحات الزميل الفنان رسام الكاريكاتور عماد حجاج في الجامعة الاردنية بدعوة من كلية الآداب والتجارة.

* فقدت الاسرة الفنية الاردنية برحيل الفنانة والسيدة النجماني احدى رائدات العمل الفني النسائي الاردني.



بالعضل

● اسامة الرنتيسي

الحكومة والاستقامه

اذا كانت الحكومة، ممثلة بوزارة الاعلام، تشحذ سكاكينها للاجهاز على قانون المطبوعات والنشر بحيث تبدأ اول العقوبات فيه بحبس الصحفي الذي يتجاوز السقوف التي ترسمها الحكومة، فان عليها ـ اقصد الحكومة ـ في هذه الحالة ان تقبل المعاملة بالمثل وتسمح ان يمد الحبل على استقامته، حتى يتم كشف من يتجاوز السقوف.

الحكومة تقول، ان الصحافة تجاوزت الخطوط الحمراء وتمارس الفوضى التي قد تصيب نسغ الوحدة الوطنية... ونحن نقول ان الحكومة تجاوزت كل الوان الخطوط عندما وقعت وادي عربة دون استفتاء الشعب، واستخفت بالعقول عندما اعتقدت انها اقنعتنا بالنعيم الذي سوف «يطمرنا» بعد توقيع المعاهدة وعودة «الارض والمياه».. وبعد ان قبلنا ان نكون جسر التطبيع بين اسرائيل وبعض الدول العربية من خلال مؤتمر عمان الاقتصادي.

الحكومة تقول اننا لا نتقن التلذذ بفوائد «المسيرة الديمقراطية» التي تعتقد انها منحتنا اياها، وان بعضنا يمارس هذه الديمقراطية بطرق تخريبية تدفع مانحوها فرصة التفكير بالعودة عنها... ، وخوفا علينا وعليها ـ اقصد الديمقراطية ـ فانها تقوم بتصويب اعوجاج القوانين حتى لا يقع المحذور.

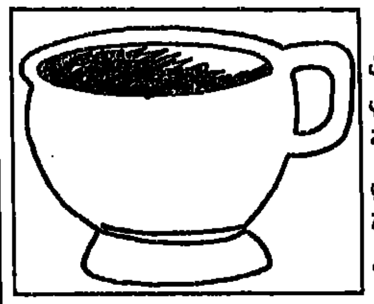
ان مايطبخ لقانون المطبوعات والنشر دفع حتى نقابة الصحفيين ان ترفع الصوت عاليا وترفض التعديلات المقترحة عليه، وقد قامت الحكومة بتجهيز اوضاعها في مجلس النواب بحيث سيطرت بالمطلق على كافة مفاصل العمل فيه وسلمت النواب الاكثر قربا منها مناصب المجلس حتى لا تسمح بتعطيل أو تأجيل البحث في موضوعات يصرح بها الخطاب الرسمي الاردني منذ عدة شهور.

سائق ومراقب دوام يحملان بمهنة محرر ومندوب صحفي

اثنان من الموظفين في وكالة الانباء تم تعينهم بمسمى وظيفي سائق وآخر مراقب دوام.

احدهما والذي لا يحمل الثانوية العامة يداوم في الوكالة بمسمى وظيفي مندوب صحفي، والاخر يعمل في التحرير.

كما ان موظفان اخران تم انتدابهم في دوائر حكومية ويتقاضون الزيادة التي اقرتها رئاسة الوزارة كاملة ومقدارها «٣٠» دينار، في حين ان موظفين وموظفات حرموا منها نهائيا او استلموا جزءا بسيطا منها.



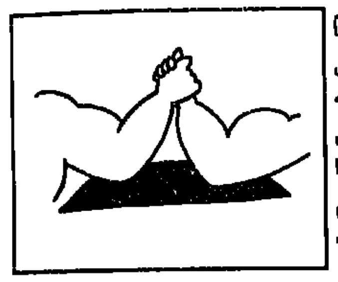
صراع بين اعضاء مجلس امانة عمان الكبرى

علمت «الاهالي» ان صراعاً يحتدم بين اعضاء مجلس امانة عمان المنتخبه والمعينه من قبل الحكومة حول الصلاحيات لكل منهما وطبيعة الخدمات التي تقدم للمنطقة التي عين او انتخب لتمثيلها.

حيث يرى العضو المعين انه الاحق في تمثيل المواطنين، ويرى المنتخب انه الاحق...

ونحن نتساءل: من فيهم على حق؟

هل هي الحكومة، كالعادة!



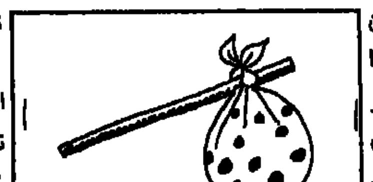
تلفونات الثانية والثالثة صباحا

يشتكي العديد من مواطني مدينة الزرقاء من تلفونات الازعاج المتكررة الساعة الثانية والثالثة صباحا.

وعند السؤال تبين ان العديد من السكان قد تعرضوا لهذه الازعاجات بالرغم من تباعد مناطق سكناهم.

الحالات الانسانية.. والتزام المؤسسات

تم خلال عام ٩٥ تعيين ٣٩٥ حالة انسانية منها ٢٦ من ابناء الشهداء و ١٦٩ من مؤهلات المعاقين حركيا و ٢٠٠ من افراد العائلات الفقيرة التي تتلقى مساعدات من صندوق المعونة الوطنية حيث تم توزيعهم على كافة الدوائر والمؤسسات الحكومية غير ان بعض تلك المؤسسات لم تف بالتزاماتها نحوهم وما زالَ أصحابها ينتظرون، ومنها وزارة التربية والتعليم!



تضخم في بلدية الزرقاء!

تعاني بلدية الزرقاء من تضخم في كادرها الوظيفي حيث يتجاوز عدد موظفيها الفي موظف رغم ان الحاجة الاصلية للكادر اقل من ذلك بكثير.

رجال الأمن ينهالون ضرباً على احد المواطنين لرفضه الصعود الى الباص

اقدمت مجموعة من رجال الشرطة يوم الاربعاء ٦/١٢، في الساعة السابعة صباحاً في مجمع سفريات مادبا على ضرب احد المواطنين وسحبه على الارض ووضعه في سيارة النجدة.

والمتتبع للموقف وكما ذكر شهود عيان «للأهالي» ان هذا الشاب الذي لا يتجاوز عمره ٢٣ عاماً لم يقم بارتكاب جرم كما قد يعتقد البعض، ولم يشتم احداً، وانما كانت جريمته انه رفض الصعود لإحدى الباصات الكبيرة التي كانت تقف بالمجمع ومعه عشرات عشرات المواطنين الذين رفضوا الصعود الى الباص، بانتظار احد الباصات الصغيرة.

لكن عندما جاء باص صغير بدأ الركاب بالصعود حتى وصل الدور الى هذا الشاب، حيث منعه الشرطي الموجود في المجمع من الصعود، فما كان من الشاب الا ان استفسر من الشرطي عن سبب منعه من الصعود لان ذلك من حقه ولا يوجد قانون يمنعه من الصعود للباص، فما كان من الشرطي الا ان صعد خلفيه بعد ان استعان بمجموعة من الشرطة الذين يرتدون اللباس المدني، حيث بداوا بشتم الشاب بالفاظ بذيئة وضربه، غير ان الشاب قال لن انزل الا بالقانون فرد عليه الشرطي بانه لا يوجد قانون وسوف تنزل من الباص.. غصباً عنك!!.. واخذوا يجرون الشاب من الباص، وعند تدخل احد رجال الجيش لانقاذ الشاب ما كان من رجال الامن الا ان شتموه ايضا وجروه إلى سيارة النجدة امام المواطنين.

بلدية مأدبا تتجاوز في تنقلاتها

ضمن اجراءات التنقلات التي تشهدها بلدية مادبا تم نقل خطاط من عمله ليشغل وظيفة سكرتير البلدية، ونقل موظف اخر من كاتب صحة الى رئيس ديوان البلدية، في حين ان موظف يحمل البكالوريوس عين مسؤول لمبات الاضاءة

ويذكر ان الخطاط يحمل شهادة الثانوية العامة الفرع الزراعي والاخر يحمل دبلوم كلية مجتمع.

«ستالايت» غير صالح للاستعمال

اشتكى احد المواطنين الى محافظة الزرقاء لان الستالايت الذي قام بشرائه بمبلغ «٥٠٠» دينار لم يعمل بالرغم من احضار فنيين لتركيبه، ويبدو ان هناك ظاهرة منتشرة لتسويق «دشات» غير صالحة للإستعمال.

سوق ثانوي للرهن العقاري

بتوصية من بنك النقد الدولي يتوقع ان يباشر العمل قريباً بمشروع السوق الثانوي للرهن العقاري في الاردن ضمن اطار اعادة هيكلة قطاع الإسكان لتتم من خلاله عمليات بيع وشراء القروض العقارية المضمونة برهونات عقارية.

اتفاقية وادي عربة تتسبب بخسارة كبيرة للمزارعين

قام احد المزارعين في الاغوار الشمالية بتضمين «٢٢» دونماً مزروعة بالسبانخ العام الماضي بمبلغ «٣٠٠» دينار للدونم الواحد.

كما قام المزارع في هذا العام بتضمين نفس القطعة «٢٢» دونماً وبنفس الصنف ولكن باقل «٢٠» ديناراً للدونم الواحد.

ومن خلال التدقيق بما جرى لهذا المزارع بعد عام من توقيع اتفاق وادي عربة تبينت الفجوة الهائلة بين الوعود والحقائق.



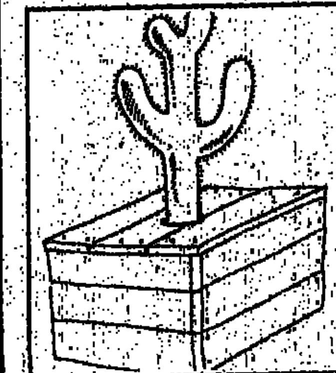
مساعد صيدلي مراسل

يشتكي مساعدو الصيادلة من اشتراط اصحاب الصيدليات قيامهم باعمال التنظيف والقهوة والشاي وغيرها من الخدمات التي يقوم بها عامل البوفيه، بالرغم من ان القانون يشترط عند ترخيص الصيدلية وجود عامل بوفيه.

آلية ثقيلة تقتل مواطنا

تسببت احدى الآليات الثقيلة التابعة لاحدى الشركات الخاصة في الاغوار الشمالية بقتل السائق محمد حسن ذيب ابو نعاج من جراء انقلابها.

ويبدو ان هذه الآلية غير مرخصة او مؤمنة مما سيؤدي الى فقدان ذوي المتوفى الحصول على حقهم او اي مطالبات يستحقونها.



تعزية

تنعى منظمة حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» في المشارع والاغوار الشمالية

المرحوم

محمد حسن ذيب ابو نعاج

ابو فراس

ابن عم الرفيق سليمان ابو نعاج

وتتقدم من أهل الفقيد وآل ابو نعاج الكرام بأحر التعازي. تغمد الله الفقيد برحمته واسكنه فسيح جناته.

رأي الاهالي

محاربة الفساد

لايخفى على أي من ابناء هذا الوطن ان معاناتهم لاتعود فقط لانعكاسات السياسات الحكومية المتساوقة مع وصفات ونصائح مستشاري النظام العالمي الجديد والصندوق والبنك الدوليين الهادفة لخدمة فئة قليلة متنفذة وتحميل جل العبء لذوي الدخل المحدود وعبر اجراءات رفع الدعم وتحديد فرص العمل وبقاء سلم الاجور والدخل متدنيا وعاجزاً عن مجارات موجات الغلاء، بل يفاقمها ويزيد من بشاعتها عملية الفساد والافساد التي باتت مستشرية ومرافقة العديد من مراحل الاداء الحكومي والعام باعتبارها سمة ملازمة للعقلية البيروقراطية والانانية.

كما لايخفى على احد ان ظاهرة الفساد التي باتت عبئاً حتى على المستفيدين منها لا تجتثها ندوة هنا او القاء هناك، انما تحتاج لجهد شامل موجه بناء على ارادة صادقة في كبح جماح هذه الظاهرة ومحاربتها ولايمكن ان يتأتى هذا بمعزل عن دور مؤسسات المجتمع المدني المختلفة بما تشكله من عنصر رقابة ومحاسبة وتقويم للاداء وبما يخدم مصلحة الوطن والغالبية الساحقة من ابنائه.

كما لايخفى على احد ان اتخاذ بعض الاجراءات بحق عدد من الفاسدين والمفسدين على اهميتها لن تشكل حلاً سحرياً ينهي عمليات الرشوة وتجاوز القوانين والالتفاف على متطلبات المصلحة العامة وضعف الاداء وتغليب الاهواء والمزاجية والحسابات الانانية الضيقة.

ان التعاطي الجدي مع هذه الظاهرة ومحاربتها يبدأ من مجلس النواب الذي القائم في دورة غابية قبل ايام والذي يتوجب عليه ان يدفع باتجاه وضع واقرار قانون محاربة الفساد وتطبيق مبدأ من اين لك هذا، ومن خولك بفعل هذا؟! بدلاً من المسارعة الى اقرار العديد من القوانين التي من شأنها المساس بحقوق المواطنين الدستورية والحياتية والحد من حرياتهم، هذا اذا كان المجلس واغلبية الحكومية المريحة حريص على الاحتفاظ حتى بالادعاء الشكلي لتمثيله للشعب والمجتمع بكل فئاته وتجمعاته.

ان علينا نحن ابناء هذا الوطن العاملين في مؤسسات المجتمع المدني والمثقفين حولها ايماننا بدورها في بنائه والمحافظة على مقومات استقراره وتقدمه، ان نشدد من مطالبنا وضغطنا لوضع حد لمعاناة ابناء الشعب التي يدفع بها الفساد نحو مزيد من الاتساع، فمعالم الطريق واضحة، هذه مسؤوليتنا وعلينا تحملها حتى النهاية، ونحن حتماً قادرون.

ليث شبيلات لـ«الاهالي»

نتائج انتخابات المهندسين افشلت مناورات الحكومة

● كتب: محرر الشؤون النقابية

في اجابة على سؤال وجهته «الاهالي» لنقيب المهندسين ليث شبيلات حول قراءته لنتائج انتخابات الشعب الهندسية في ضوء الهجمة التي تستهدف النقابات المهنية بشكل عام ونقابة المهندسين بشكل خاص، قال:

بداية أود ان اثبت ان اجاباتي تنطلق من منطلق ثابت يعود ولأكثر من عشر سنوات «من أن النقابات تتعرض لخطر، لا يختلف عليه أبدا الجمهور الأعظم من منتسبيها.

وكنت ومازلت اصر على ضرورة توحيد الجهود لحماية هذه المؤسسات الراسخة.

واضاف: ـ ومن هذا المنطلق فان انتخابات نقابة المهندسين لم يكن عليها اي خطر علني، حيث لا يجرؤ ـ بعد ـ اي من المرشحين على إعلان موقف متبني للموقف الرسمي للحكومة ومناهض للموقف الوطني العام، بالرغم من ان الاجهزة الرسمية حاولت ان تلعب لعبة حشد مهندسي القوات المسلحة ليصبوا في قائمة دون (الاخرين): وماتم انجازه لم يكن بتنسيق او اتفاق، بل ان القائمة التي يشتبه ان الحكومة تميل اليها تتعرض للاستنزاف علاوة على ان الزملاء المهندسين اينما كان موقعهم، لهم ضمير ويعلمون أين يرشدهم ضميرهم للتصويت، خاصة وانهم على مستوى رفيع من الوعي.

بروفة للمجلس القادم

واضاف المهندس شبيلات: ـ كان هدف الحكومة اجراء مناورة تحسب بها قوتها إذا ارادت أن تتدخل في انتخابات المجلس القادم، اذ انه لو ثبت نجاحها في السيطرة على اصوات كثيرة فإنها تصبح اللاعب الثالث الاكبر في اللعبة الانتخابية.

لكن نتيجة الانتخابات طمأنتنا الى فشل هذا الاستعراض، علاوة على خطورة اللعبة الحكومية، اذ انها بذلك تكون قد «سيست» النقابات اكثر من اي وقت مضى.

الاغلبية الصامته تلتف حول نقابتها

وقال ايضا: يضاف لعدم هذه «الموفقية» من قبل الحكومة «عدم الموفقية» اخرى باستقبالها نفر من المهندسين بعد الطنطنة والرنرنة واستعمال الأوامر الرسمية الوظيفية للحشد «مناشدة» واستعمال الاوامر الرسمية الوظيفية لحشد ما سمته «ليا رابين» بالاغلبية الصامتة، مما استفز الزملاء حيث قاموا بالالتفاف حول نقابتهم، وبالتالي ممن كان عنده غشاوة في قضيته «المهننة والتسييس» اكتشف أن «المسيس» الحقيقي هو الحكومة، فانحاز الى نقابته.



الحكومة تخرج عن المؤسسية

وتابع نقيب المهندسين: ان الشكر الذي نقله رئيس الوزراء لهؤلاء النفر من المهندسين باسم الحكومة حقق اذى لها اكثر بكثير من اية فائدة، حيث يقول الشاعر:ـ

عن المرء لا تسأل وسأل عن قرينه فكل القرين بالمقارن يقتدي

لقد حققت الحكومة هزيمة ذاتية عندما خرجت عن المؤسسية وعندما شجعت الخروج عن المؤسسية، فلب الديمقراطية هو احترام المؤسسية.

واضاف: كيف يكون موقف الحكومة لو ان إحدى الحكومات العربية او الأجنبية استقبلت نقيب المهندسين الأردنيين بصفته ممثلاً للاغلبية الصامته وليس ممثلاً لمؤسسته فقط، فإستقباله كممثل لمؤسسته فيه تعزيز واحترام للمؤسسية، اما استقباله كممثل للاغلبية الصامته، فإنه يشكل بذلك موقفاً معتدياً على المؤسسات الشرعية للمملكة.

درس في المؤسسية أم الفوضى

وطرح المهندس شبيلات السؤال التالي:

هل تريد الحكومة ان تلقي علينا درساً في المؤسسية ام في الفوضى؟

وختم حديثه قائلاً: وفي جميع الاحوال نرجو ان لاترسل لنا الحكومة فاتورة خدمات علاقات عامة على الدعاية التي قدمتها لنا بسوء تصرفها هذا.

و رد الزملاء المهندسين العاملين في وزارة البلديات على ماحدث في الوزارة ببيان مضاد هو ابلغ الردود على من يريد أن يتدخل في شؤون النقابة.

تتمة ـ انتخابات مجلس الشعب في مصر ١٩٩٥:

وشهدت انتخابات الاعادة ٧٥٪ من الدوائر الانتخابية ـ ٢٢٢ دائرة على مستوى الجمهورية ـ وتنافس فيها ٥٩ مرشحا للحزب الحاكم و٣٣٩ مستقلا، و١٤ للوفد، و٧ للتجمع و٥ للناصري و ٢ للعمل و٢ للأحرار، و٣٢ مرشحاً للأخوان المسلمين. واجمالي هؤلاء المرشحين في انتخابات الاعادة بلغ ٦٧٨ مرشحا لانتخاب ٣١٧ نائبا فقط من بينهم.

التنافس السيء

هذا في لغة الارقام، ولكن اذا رقفنا عند صور بعينها من المشهد العام لهذه الانتخابات فسوف تطل بالحاح صورة التنافس السيء الذي دارت رحاه بين اعضاء الحزب الوطني الحاكم وبعضهم البعض متنافسين على جائزة كبرى، وهي التركين في ظل هذا الحزب، الذي اصبح هدفا في حد ذاته، خاصة إن رجل الشارع العادي اعتاد على مثل هذا التنافس، ولم يندهش عندما يلتق الناجحون المستقلون ولاءهم للحزب الوطني، بعد ما اثبتوا لقدرتهم على التواجد في صفوفه، والضغط في اللحاق بركابه، بغض النظر عن التضحيات التي راحت في سبيل ذلك من القتلى والمصابين، والباهم مصالح الجماهير التي يمثلها النائب عنهم في عنقه.

وتؤمىء هذه العلاقة بين العضو المرشح والحزب الحاكم في مصر الى صورة الحزب الهدف، وهي صورة تستحق الدراسة من جانب الباحثين، نظرا لما تضفيه عضوية هذا الحزب وترشيحه لاسماء بعينها، فمن حالات التشريف والزعامة وتسهيل امور النجاح والفوز بمقعد مجلس الشعب.

والنموذج الواضح الذي تجلى لهذه الصورة، ما حدث في دائرة طوخ التي اختار فيها الحزب الوطني المستشار عادل صدقي ـ شقيق رئيس مجلس الوزراء العضو الحالي لمجلس الشعب عن الدائرة ـ ليكون مرشحه في هذه الانتخابات، فما كان من منافسه عطية الفيومي ـ الشهير بحوت القليوبية ـ والذي اسقطه عادل صدقي في انتخابات ١٩٩٠ عن عرش هذا المقعد الذي يجلس عليه منذ عام ١٩٦٤، نائبا عن دائرة طوخ.

ووجدها «عطية الفيومي» فرصة للاخذ بثاره من منافسه، خاصة ان نجله «الدكتور محمد» هو امين الحزب الوطني في محافظة القليوبية، ورئيس المجلس الشعبي المحلي للمحافظة وبدات في هذا الاطار المساومات بين الحزب الحاكم والحكومة التي اشرفا المراقبون باخلاء دائرة مدينة نصر لصالح د. عبد المنعم عمارة، بعد تنازل د. عصام الفيومي ـ نجل الفيومي ـ والمنافس لعماره على نفس المقعد في هذه الدائرة، مقابل اخلاء يد الفيومي في دائرة طوخ، وتحقيق الفوز بالمقعد بالطريقة التي يراها، في ظل الحياد السلبي من جانب أجهزة الامن، وهو ما عبر عنه د. عادل صدقي في البيان الذي اصدره عقب انسحابه من لجنة الفرز، موضحاً الاساليب البلطجية التي مارسها الفيومي ضده كي يحقق هذا الفوز، وان يتردد في الشارع السياسي اشاعة النزاهة والحياد في انتخابات مجلس الشعب، بدليل ان الحكومة لم تتدخل لنجاح شقيق رئيس مجلس الوزراء.

وتتعدد صور البلطجة والعنف التي مارسها المرشحون من جانب الحزب الحاكم في معظم الدوائر الانتخابية، لكن يبقى نموذج «طوخ» هو الاكثر فجاجة على هذه البلطجة.

المال ضد العدالة

الصورة الاخرى التي تطل علينا في هذا المشهد هو ما حدث في دائرة كفر شكر ـ بذات المحافظة القليوبية ـ اذ نجح سبعة مرشحين من تيارات مختلفة ضد مرشح العدالة الاجتماعية والديمقراطية خالد محي الدين، وكانت الاداة الاولى في هذه المنافسة هي الاموال الرهيبة التي انفقها ببذخ منقطع النظير مرشح الوفد فنات في هذه الدائرة، سواء في أوجه الدعاية المختلفة، او في سعيه لشراء اصوات الناخبين والتي بلغ اجماليها حوالي «٢» مليون جنيه، وهي اموال لأول مرة يراها الريف المصري من جانب المرشحين الذين ينتمون الى طبقة رجال الاعمال الجديدة، والذين يرون مغلمتهم في التواجد داخل البرلمان المصري، باعتباره المجلس التشريعي الذي يسن القوانين، حفاظا على مكتسباتهم التي حققتها السبعينات، وسعيا لاضافة المزيد منها في الفترة القادمة في اطار شعارات تطبيق الخصخصة وبيع القطاع العام.

ويكفي ان نشير في هذا الصدد ان مرشح الوفد كان في دعايته الانتخابية يشتري اصوات القرى بالكفور بآلاف الجنيهات، ومع ذلك لم يتجاوز ما حصل عليه من اصوات في الانتخابات ٢٥٪ مما حصل عليه خالد محي الدين.

والمؤكد ان مسالة تواجد المال في الانتخابات الاخيرة توضح مدى سيطرة رجال الأعمال على مقاليد الامور، وقرارهم الاخير بنزول الانتخابات بدافع ان السياسة اهم من ان تترك للسياسيين وحدهم، كما فعلوا ذلك من قبل مع الاقتصاد، والامر الذي يضع مصر خلال الفترة القادمة بين فكي المال والبلطجة، وسعيها للسيطرة على مجلس صنع القرار، كما سيطروا من قبل على صناعة الانتاج واتجاهاته خلال السنوات الخمس والعشرين الاخيرة.

ضعف الاحزاب

الصورة الثالثة في هذا المشهد هي ضعف الاحزاب المصرية ـ عامة ـ في خوض المعارك الجماهيرية، وعلى رأسها الانتخابات، بما فيها الحزب الوطني الحاكم، الذي يستمد قوته وتواجده من الحكومة، وليس من وضعيته كحزب اذ بدا للجميع ان كافة المرشحين يعتمدون في معاركهم الانتخابية على تاريخهم النيابي، وقدرتهم على حل مشاكل ابناء الدائرة التي لها خصوصية تبتعد في الغالب عن البرامج الاستراتيجية العامة، التي تهم الوطن باكمله. ينطبق ذلك على حزب الوفد كما ينطبق على التجمع وكذلك على الاخوان المسلمين، الذين لم يجد معهم الشعار الديني الذي رفعوه بأن الاسلام هو الحل، فما يهم رجل الشارع هو حل قضاياه الخاصة قبل اي شيء اخر.

ومثل هذا الضعف الذي بدت عليه الاحزاب المصرية، يؤكد عدداً من النتائج، لعل من اهمها في هذا الصدد ان الشارع السياسي المصري لم يزل في حاجة الى الوقت لتفهم معنى التحزب حول افكار بعينها وأن اختيار المرشح يتم بناء على برنامجه الانتخابي الذي يطرحه، وليس اعتمادا على عصبيته، ذلك البرنامج الذي يمكن الناخبين من محاسبة نائبهم في حالة خروجه عنه.

كل هذا يؤكد ان ماراثون انتخابات ١٩٩٥ في مصر، هو شبيه بالصورة التي اوضحها الفيلم الاميركي الشهير «انهم يقتلون الجياد.. اليس كذلك» فالكل في سباق محموم حول الفوز بالجائزة، وهي مقعد في البرلمان يمتلك الحزب الحاكم فيه اكثر من ثلثي اعضائه، مما يحقق له الاغلبية المطلوبة في تشريع القوانين واتخاذ القرارات، لماذا القتل وعلامة الفوز.. هذا هو السؤال الذي لم يجب عنه احد حتى الآن.

ويبقى بعد كل ذلك لحزب التجمع، مبدئية اتجاهه في طرح البرنامج الانتخابي الذي التزم به مرشحوه، وطرح الحلول ايضا. وهو الحزب الذي تميز عن بقية الاحزاب، بما فيها الحزب الحاكم، في هذا الاطار وحتى لو شكل حزب التجمع اقلية في مجلس الشعب، فسوف تبقى لمعارضته نكهة متميزة، وهي النكهة التي تنشد مصر المستقبل، وعبورها من الازمات التي تواجهها في الفترة الاخيرة.

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

في مؤتمره الصحفي، مراقب جماعة الاخوان المسلمين عبدالمجيد الذنيبات:

الحكومة تسعى لتقنين الردة عن الديمقراطية

الكونفدرالية المطروحة مدخل للوطن البديل وتصفية للقضية الفلسطينية

● كتب: عليان عليان

عقد مراقب جماعة الاخوان المسلمين في الاردن الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات مؤتمراً صحفيا في مقر الجماعة عرض فيه موقف الاخوان المسلمين من العديد من التطورات المحلية والعربية، وأجاب خلاله على اسئلة الصحافيين.

وقد انتقد الاستاذ الذنيبات موقف الحكومة من النقابات المهنية بقوله: فان عجزت الحكومة عن دعم هذه النقابات او القيام بمثل دورها وتسهيل مهامها، فلا اقل من الكف عن وضع العراقيل في طريقها وتضييق الخناق عليها. كما دافع عن النقابات في مواجهة الهجمة الحكومية عليها مشيراً الى ان النقابات ولعقود خلت كانت وما تزال تمارس دوراً محوريا رياديا في تحمل اعباء عن الدولة في شتى المجالات، تدريبا وتشغيلاً وتأهيلاً من خلال ندوات ومؤتمرات ومشاريع ومؤسسات .. وكانت المعين والرافد للوطن وأبنائه سواء كان ذلك في اجهزة الحكومة أو القوات المسلحة أو القطاع الخاص.

اجراءات تعسفية

كما انتقد الاستاذ الذنيبات الإجراءات التعسفية للحكومة بحق الاحزاب والقوى المعارضة ممثلة في الاعتقال والملاحقة والتضييق والتحقيق المتكرر وقال: لقد انهارت فكرة الدولة الشمولية عالمياً وأصبحت مؤسسات المجتمع المدني في العالم المتقدم ممثلة في الاحزاب والنقابات والجمعيات والصحافة والنوادي والمساجد.. تشارك الدولة في تحمل مسؤوليات المجتمع، لكن الحكومات في بلادنا تعود لمرحلة التاميم ابتداء من المساجد ومروراً بالنقابات ولانعلم اين سينتهي بنا المطاف.



الردة عن الديمقراطية

وانتقد الاستاذ الذنيبات هجمة الحكومة على حرية التنظيم في النقابات والأحزاب التي كفلها الدستور وعلى حرية التعبير قائلاً: ــ إن مايجري باختصار تقنين للردة عن الديمقراطية والانقلاب على المؤسسات، ومن ثم سيادة الأهواء والأمزجة لا القوانين والأنظمة.. واشار ذنيبات الى انه يجري اعداد قانون مطبوعات جديد يقضي على البقية الباقية من حرية التعبير، حيث يعطي للسلطة التنفيذية صلاحية منع المطبوعات وايقافها وإغلاقها وتغليظ العقوبات على الصحفيين والاعلاميين.

ازدياد البؤس

وهاجم الاستاذ الذنيبات خضوع الحكومة لوصفة صندوق النقد الدولي برفع الدعم عن المواد الاساسية وتخفيض الجمارك على الكماليات، بما يؤدي الى ضرب الطبقة الفقيرة التي يزداد اتساعها ومما يهدد الامن والاستقرار والتوازن الاجتماعي وبخاصة اذا وصل رفع الدعم الى رغيف الخبز.

أية كونفدرالية؟

واستغرب الاستاذ الذنيبات حديث الحكومة عن الكونفدرالية في هذا الوقت بعدما كان الحديث عنها يعتبر سابقاً لاوانه، وقال:ـ طرح موضوع الكونفدرالية الآن، وفق معطيات الواقع لا يزيد عن كونه مدخلاً لمؤامرة الوطن البديل وتصفية للقضية الفلسطينية وبسطاً للهيمنة الصهيونية على الاردن وفلسطين.

وأضاف: لقد حلت معاهدتا اوسلو ووادي عربة مشكلة اسرائيل الأمنية وادخلتها شريكا في المنطقة لكن المواطن الاردني مازال يواجه مشكلاته التي تزداد تعقيداً خاصة الإقتصادية منها، مثل ارتفاع الاسعار والبطالة المنتشرة والفقر وازدياد الضرائب والرسوم باستمرار.

رفض انتخابات الذاتي

وأعلن الاستاذ الذنيبات رفض الاخوان المسلمين في الاردن لانتخابات مجلس الحكم الذاتي مشيراً الى ان حركة حماس وحزب الخلاص الوطني الاسلامي قد رفضا المشاركة في الانتخابات، وقال: نحن نرفض هذه الانتخابات انطلاقاً من موقفنا من التسوية، وبالتالي فاننا نرفضها ونطالب بمقاطعتها.

الدعوة لفيدرالية طائفية في العراق جزء من المخطط الصهيوني

المخطط الصهيوني

وحول موضوع العراق انتقد الاستاذ ذنيبات ضمناً موقف الحكومة من العراق وقال: إن الدعوة الى فدرالية طائفية عرقية في العراق جزء من المخطط الصهيوني لتمزيق المنطقة والتأسيس لسايكس بيكو جديدة.

وأشار الى ان الحديث عن الوضع الداخلي في العراق يجب أن يقتصر على وقف جريمة الحصار التي تمارس ضده والدعوة الى احترام عقيدة الأمة وشريعتها وتوسيع المشاركة السياسية وإطلاق الحريات.

وحذر من أن أمر الدعوة الى فيدرالية طائفية عرقية سينسحب على جميع الاقطار العربية حيث لايخلو قطر عربي من أثنيات مذهبية أو طائفية أو عرقية أو جهوية، بما يؤدي الى تقسيم وتمزيق المنطقة وفقاً للمخطط الصهيوني، ومشيراً لمثال الحرب الظالمة التي تشن على السودان لفصل جنوبه وتمزيق وحدته وتجويعه وإعاقة مشروعه النهوضي.

مذبحة الديمقراطية في مصر

وانتقد الاستاذ الذنيبات المذبحة التي تمارس باسم الديمقراطية في مصر فيما يتعلق بتزوير الانتخابات وحرمان المعارضة من الوصول لمجلس الشعب وطرح وجهة نظرها في التغيير بأساليب ديمقراطية. وانتقد هجمة الحكومة المصرية على احزاب المعارضة والنقابات وتحديداً على الاخوان المسلمين وقال:ان مثل هذه الاساليب والاجراءات قد تدفع الشعب للعنف والتطرف، واكد على موقف الاخوان المسلمين في رفض العنف كأسلوب لحل الخلافات.

بعد ان اوقفته النقابة عن العمل لزيارته الكيان الصهيوني

لعدم الاختصاص، «العدل العليا» ترد دعوى الزعبي ضد نقابة المحامين

● كتبت: آمال العطاونه

ردت محكمة العدل العليا الدعوى التي تقدم بها المحامي خضر ارشيدات وكيل المحامي احمد عبد الكريم الزعبي وذلك لعدم الاختصاص.

وكان المحامي احمد الزعبي قد رفع قضية ضد مجلس نقابة المحامين لإتخاذه قراراً بإحالته الى مجلس تاديبي للتحقيق في زيارته لإسرائيل، وقرر مجلس النقابة بناء على تنسيب المجلس التاديبي وقفه عن ممارسة المهنة لحين صدور قرار في القضية التاديبية بما ينسجم مع القانون والاصول.

وجاء في اللائحة الجوابية التي قدمها مجلس نقابة المحامين ويمثلها المحامي صالح العرموطي لدى محكمة العدل العليا بان الدعوى مردودة شكلاً لأن القرار المطعون فيه ليس من القرارات الخاضعة للطعن لدى محكمة العدل العليا حيث ان القرارات الخاضعة للطعن قد وردت على سبيل الحصر في قانون نقابة المحامين.

وفي البند الاول من لائحة الدعوى التي قدمها وكيل الزعبي وبالبراءة المطلق الموجهة إلى مجلس نقابة المحامين بتاريخ ٩٥/٧/٣١ يؤكد قيامه بزيارة الى العدو اليهودي.

كما وأكد وكيل الزعبي في البند الثاني من لائحة الدعوى زيارته لأعداء الامة، اليهود وأورد تفصيلاً لزيارته وأشار إلى المؤتمر الصحفي الذي عقده في فندق الملك داوود بتاريخ ٩٥/٦/١٤ و الذي زعم بانه عقد في اسرائيل علماً بان فندق الملك داوود يقع في القدس إلا اذا اراد المستدعي اعتبار القدس ايضاً لليهود، وكذلك المؤتمر الصحفي في فندق فيلادلفيا في عمان بتاريخ ٩٥/٧/٥ والبيان الصحفي الصادر عن حزب الأحرار والمبرز في ملف الزعبي والذي جاء فيه وصفا كاملاً للزيارة والتي لا يقرها مجلس النقابة ويحظر على اي محام التعامل مع العدو اليهودي أو القيام باي عمل من شانه تطبيع العلاقات مع العدو اليهودي، كما، وتضمن هذا البيان والتصريحات الصحفية هجوما واضحا وصريحا على مجلس نقابة المحامين ومن هذه العبارات ان للنقابات المهنية مسؤوليات مهنية لا سياسية وعليها أن تعمل لمصلحة أعضائها لا ان تعمل ضدهم، وقد اتهم النقابة بالتطرف والإنطواء، وانها تضع احجاراً صغيرة امام تيار السلام بالإضافة إلى عبارات الشتم والتحقير التي جاءت على لسانه.

وعن أسباب الطعن التي قدمها المحامي العرموطي وكيل مجلس النقابة بان مجلس نقابة المحامين مختص باصدار مثل هذا القرار «المجلس التاديبي» وانه موافق للقانون والنظام وغير مشوب باي عيب وينسجم مع ما ورد بنص المادة ٦٣ من قانون نقابة المحامين ونص المادة ٥٤ حيث اوجبت هذه المادة على المحامين ان يتقيدوا في سلوكهم بمبادىء الشرف والاستقامة والنزاهة حيث ان مانسب إلى المستدعي الزعبي من مخالفات مسلكية يعتبر خروجاً وتحدياً واضحاً وصارخاً لقانون النقابة وانظمتها وقرار مجلس النقابة الصادر بتاريخ ٩٤/١٠/١٧ والذي يقضي بعدم التعامل مع العدو الصهيوني سواء بالإتصالات او بالمراسلة او حضور المؤتمرات او الندوات او بالتعاون بين المحامين او الهيئات الإسرائيلية الصهيونية تحت طائلة المسؤولية، وبالتالي فإن الأفعال والتصريحات التي قام بها الزعبي تمس شرف المهنة وكرامتها.

وخالف الزعبي نص المادة «٤١» من النظام الداخلي لنقابة المحامين والتي توجب على المحامي أن يمتثل لقرارات مجلس النقابة، وبالتالي فإن القرارات التي تصدر عن مجلس النقابة ملزمة وواجبة التطبيق والتقيد بها، ومخالفتها يعتبر خروجاً على القانون والنظام ومخالف للموقف العام والمبدأ الثابت لنقابة المحامين المعارضة بشكل واضح لما يسمى بمعاهدة السلام والتعامل مع العدو الصهيوني.

كما أن من مخالفات الزعبي انه خالف قرار مجلس النقابة وقرار الهيئة العامة لنقابة المحامين الصادرين عام ١٩٦٧ وقرار اتحاد المحامين العرب الداعي إلى الإضراب الشامل للمحامين وعدم المرافعة او التعامل مع العدو الصهيوني باي شكل من الاشكال، وقد تأكدت شرعية وقانونية قرار مجلس النقابة والهيئة العامة في العديد من قرارات محكمة العدل العليا والتي قررت شطب عدد من المحامين الذين خالفوا هذه القرارات واعتبروا مخالفتها او الخروج عليها تستوجب المسالة التاديبية.

وفي النهاية فان الصورة الفوتستاتية المحفوظة في الملف تظهر بشكل واضح الزعبي وهو يعانق ويقبل بحرارة بالغة الإرهابي موشيه شاحال الذي تلبس بتعذيب وقتل اطفال الحجارة، وأهلنا.

هل انتهى خطر الماسونية في عالمنا العربي؟؟

نادي روتاري اربد ينتظر اعتماده لدى النادي الروتاري الدولي في جنيف!!

● كتبت: ميسون عبد الحق

اثار خبر انشاء نادي الروتاري في مدينة اربد استهجان واستنكار بعض الجهات والشخصيات الوطنية والنقابية، طارحين سؤالاً كبيراً وهو ما الهدف من انشاء نادي الروتاري في اربد؟ ما هي برامجه، لماذا في هذا الوقت تكتسح الأندية ذات الصبغة الاجتماعية الإنسانية الساحة العربية والأردنية بشكل خاص؟!

اعترف للقارىء ان الخوض في موضوع الماسونية قد جاء متأخرا، ولكن قراءة اخرى لا تغير ابدا القارىء، فقد يجد جواباً على سؤاله وسؤالي الكبير كيف ولماذا وصلنا إلى هذه التبعية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكيف يصبح عدو الأمس صديق اليوم في كراسات المعاهدات الرسمية؟

فقط اشير للقارىء الى انني لم أت بجديد، ولكني أرى انه من المناسب اثارة هذا الموضوع مرات ومرات لاننا نؤمن بضرورة مجابهة الصهيونية وافرازاتها.

الماسونية في مجلس النواب الاردني

أثير موضوع الماسونية في مجلس النواب الأردني وطرح القانون المعدل لقانون الجمعيات والهيئات الإجتماعية والذي ينص على حظر الماسونية، كان هذا المشروع قد عرض على المجلس الحادي عشر في جلسته الأخيرة من عمر الدورة البرلمانية العادية الأولى، ولم يوزع المشروع على النواب في ذلك الوقت. وتقول المادة «١» لسنة ٩٤ ويقرأ مع القانون رقم «٣٣» لسنة ١٩٦٦ المشار اليه فيما يلي بالقانون الأصلي وما طرأ عليه من تعديل كقانون واحد ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية المادة «٢» يلغى نص المادة «٥» من القانون الأصلي ويستعاض عنه بالنص التالي - المادة ٥ - أ مع مراعاة احكام الفقرة «ب» من هذه المادة يتم انشاء الجمعيات والهيئات الإجتماعية بترخيص من الوزير وفقا للاحكام والشروط المنصوص عليها في هذا القانون.

ب - يحظر انشاء اي جمعية ماسونية في المملكة كما يحظر نشاط الماسونية في المملكة.

لو وقفنا قليلا عند القانون المعدل لقانون الجمعيات والهيئات الإجتماعية في الفقرة «ب» لوجدنا عدم حظر الاشتراك في جمعية ماسونية، بمعنى اخر يتضح لنا أنه غير ممنوع لو كان فلانا ماسونيا في محفل اورشليم مثلا أو غيره من المحافل في العالم خارج الأردن!!

أي أن النص ــ هنا ــ ضبابي وغير جازم كما انه لم يذكر «اي جمعية لها علاقة بالماسونية» وبمعنى ادق القانون لا يعارض انشاء ناد له ارتباطات بالماسونية، ومن جهة اخرى يتبين أن اقتراح وضع قانون لحظر الماسونية جديد وليس قديما أي أن انشاء المحافل الماسونية كان أمراً قانونيا في الأعوام السابقة وكان يضم الكثير من رجال الدولة والشخصيات ذات النفوذ السياسي والاقتصادي في البلد ترى لماذا جاء اقتراح حظر الماسونية متأخراً؟ وهل يمنع هذا «الحظر» من تحقيق الماسونية اغراضها .. وخاصة أن الأندية ذات الطابع الإجتماعي كالروتاري والليونز والتي «يعرف عنها تاريخيا بانها محافل الماسونية» منتشرة في معظم محافظات الأردن؟!

وتقول بروتوكولات حكماء صهيون «كنا قديما اول من ارتفع صوته في الناس: الحرية - الاخاء - المساواة» وهي كلمات ما زالت ترددها منذ ذلك الحين ببغاءات جاهلة متجمعة من كل مكان حول هذا الشعارات، ان «الحرية - الاخاء - المساواة» قد ضمنت الى صفوفنا فرقا كاملة من اركان العالم الاربع عن طريق وكلائنا المغفلين وقد حملت راياتنا بنشوة بينما كانت هذه الكلمات مثل كثير من الديدان تلتهم سعادة المسيحيين وتحطم سلامهم ووحدتهم واستقرارهم، مدمرة بذلك اسس الدولة».

وفي هذا الصدد يشير احد المحامين المهتمين في هذا الموضوع في اربد ان الماسونية استطاعت تحقيق بعض اغراضها وأهمها السيطرة على القرار السياسي في العالم وتخطي مسألة الحدود او الرقعة الجغرافية لتهيمن على مقدرات الشعوب، وما الكيان الصهيوني في فلسطين سوى جزءا من الاخطبوط الذي يُعمل قبضته الحديدية على القرار السياسي والإقتصادي في العالم. وينوه الاستاذ الذي فضّل عدم ذكر اسمه الى ان الأردن يغص بمحافل الماسونية ولكن بتسميات مختلفة وكلها تصب في خدمة الصهيونية ومصالحها في أرجاء العالم، وتساءل عن السبب الذي يدفع بمدعي الوطنية والخوف على أمن البلد الإنخراط في اندية الروتاري والليونز وغيرها من محافل الماسونية.

الروتاريون

السيد طعمة ابو الشعر امين صندوق نادي روتاري اربد قال عرضت عليّ فكرة المساهمة في تشكيل نادي روتاري في اربد صرحت في البداية بمخاوفي حول الأقاويل والإشاعات بارتباط الروتاري بالماسونية .. بعد الاضطلاع على النظام الداخلي للنادي وجدت ان اهدافه نبيله ولا تتعارض مع اهدافي الشخصية.

واضاف ان اهداف النادي تشجع المثل العليا للخدمة وتوسيع مدى التعاون لنشر الخدمة وتعزيز التفاهم بين الدول، منوها إلى أن معظم منتسبي النادي هم من رجال الأعمال والمهنيين ويتم اختيار واحد فقط من كل مهنة يمثل قطاعه باستثناء الصحفيين والسلك الدبلوماسي ورجال الدين فعددهم غير محدد اما عن سبب قبول عضو واحد فقط عن كل مهنة فقال: هذا يعود الى النظام الداخلي.

واشار الى مخاوف المهنيين في اربد من الإنتساب للروتاري لإعتقادهم بارتباطه بالماسونية والصهيونية، لذلك فان عدد الروتاريين المسجلين في النادي هو ٢٥ عضواً، منوها إلى أن النادي لم يحصل بعد على ترخيص رسمي من الحكومة ويمارسون نشاطاتهم ويعقدون اجتماعاتهم تحت اسم نادي روتاري عمان/اربد.

محافظ المنطقة الروتارية

وقال العضو الروتاري طعمة ابو الشعر ان محافظ المنطقة الروتارية مشهور سالم قد قام بزيارة الروتاري اربد واضطلع على الأوضاع الروتارية لإعتمادهم لدى النادي الروتاري الدولي واي المركز الرئيسي في جنيف».

وحول مصدر تمويل النادي قال انهم يعتمدون على اشتراكات الأعضاء واحياناً تتعاون الأندية الروتارية المقتدرة في تقديم الدعم المادي لـروتاري في أي منطقة لإنجاز مشروع ما.

كما يمكن الكتابة لمحافظ المنطقة «الروتارية» أو للنادي الدولي مؤكداً على أن العلاقة بين اندية الروتاري هي علاقة شكلية ويتمتعون باستقلال مالي واداري وهم أيضا غير ملزمين بتمويل مشاريعنا.

واكد على عدم ارتباط الروتاري بالماسونية «حسب علمه» والمهم في الموضوع هو خدمة البلد والمجتمع مشيراً إلى ان الروتارية لا تخوض في الدين أو السياسة على اعتبار ان الروتاري ناد اجتماعي ثقافي يعنى بالخدمة الاجتماعية والإنسانية فقط..

ويقول العضو الروتاري أبو الشعر انه اذا مالمس انحرافاً في المسار فانه حقاً قادر على اتخاذ القرار المناسب والانسحاب من النادي ويضيف ان المزاودة غير محببة والباب مفتوح امام الجميع لزيارتهم والاطلاع على نشاطاتهم.

وقد علق الصحافي حازم هاشم في كتابه «المؤامرة الإسرائيلية على العقل المصري» على الجمعيات النسوية المرتبطة بالماسونية قائلاً: وقد حرصت الماسونية على انشاء جمعيات نسائية اجتماعية اظهرت اهتماما مفاجئا بالسلام في الشرق الأوسط، بل ان هناك تجمعات انشئت خصيصا في اعقاب السلام المصري الإسرائيلي كوسيلة لتنميته ثم تتلاشى بعد غرضها المحدد، وهو ما حدث بالنسبة لما يسمى «بندوة النساء القدسيات».

افساد الشعوب

النائب عبد الرحيم العكور/جبهة العمل الإسلامي قال ان الماسونية احدى الحركات الهدامة التي افرزتها الحركة اليهودية العنصرية العالمية، وقد بقيت هذه الحركة سرية ولا تعلن عن وجودها حتى ما بعد مؤتمر بال الذي ترأسه الزعيم اليهودي هيرتزل معلنا من خلاله اهداف الحركة الصهيونية اليهودية، وقد اخذت وسائل واذرع مختلفة لتحقيق اهدافها في اقامة الدولة اليهودية في فلسطين والسيطرة على العالم بأجمعه على اعتبار ان اليهود يزعمون بانهم ابناء الله وشعبه المختار، واضاف ان توراتهم المحرّفة نصت على أن اليهود هم البشر وغيرهم من المخلوقات بهائم وحيوانات يجب تسخيرها لخدمة ومتعة ابناء اليهود، ويدركون تماما ان الديانات هي حجر عثرة في الساحة الفكر اليهودي والحركة الصهيونية، فكان ما ورد في بروتوكولات حكماء صهيون أن يسعوا إلى تدمير الديانات عن طريق ما يسمى بالتآخي بين الديانات واكد على ضرورة اتخاذ الحركات الإسلامية وقفة جادة ازاء هذه الحركة حيث افتى علماء الشرع منذ القديم بتحريم التعامل مع الماسونية وبدأت الحكومات في العالم العربي بحظر نشاط الماسونية، فاضطرت الاعلان عن واجهات اخرى كنادي الروتاري، والليونز وغيرها كي يتسربوا داخل الوطن العربي واستطاعوا من خلالها الوصول الى مبتغاهم. كما اشار النائب العكور إلى ان مجلس النواب الحادي عشر قد قدم مشروع قانون للحكومة يحظر نشاط الماسونية وكان هدفنا هو الغاء الروتاري والليونز .. ولكن كانت حجة الحكومة والبعض«ان هذه الأندية وانها تقدم خدمات اجتماعية انسانية» فخرجنا بصيغة قانونية تحظر انشاء اي جمعية ماسونية.

واضاف تعتبر هذه الأندية مكانا خصبا للوصول إلى المضمون الأساسي وهو افساد الشعوب. واليهود اليوم حريصون على انشاء جمعية باسم الماسونية في الأردن اسوة بمصر وبعض الدول العربية الأخرى.

«السلام» والماسونية

ان «السلام اليهودي» الذي كان ينادي به حاخامات اوروبا واركانه ان يكون اليهودي هو المسيطر في هذا العالم قد بدأ يتحقق، وان ما تزعم به الاطراف العربية بشأن اتفاقيات بعض الدول العربية مع الكيان الصهيوني من تحقيق هامش امن ورخاء اقتصادي كبير ما هو إلا ذلك السلام اليهودي الذي تحدثت عنه وتمنته الحاخامات اليهودية في اوروبا وكل العالم.

حيث قال ايما نويل رابيوفيتش «حاخام صهيوني»: «سنحكم في عهد السلام اليهودي العالم بأسره لأنه سيكون من السهل على عقولنا المحرّكة السيطرة الدائمة على عالم من الملونين ذوي البشرة السوداء وفي خلال خمس سنوات سيحقق منهاجنا هذا اغراضه وتقوم الحرب العالمية الثالثة التي ستفوق في دمارها جميع الحروب السابقة، وستكون اسرائيل بالطبع، بلدا محايدا حتى اذا تم تدمير واهلاك الطرفين المتحاربين سنقوم نحن بعملية التحكيم والرقابة على بقايا اشلاء جميع الدول، وستكون هذه الحرب معركتنا الاخيرة في صراعنا التاريخي ضد الجوييم».

وفي محاضرة بعنوان «الماسونية ودورها في توقيع اتفاقيات السلام» اشار السيد فؤاد حسين عضو جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية إلى اذرع الماسونية العريقة في الأردن من اندية ليونز وروتاري، واذا ما حاول البعض تبرئة هذه الأندية من الماسونية اقتبس له الفقرة التالية من كلمة القاها السيد مايتهاي بومستي محافظ نادي روتاري الهند في حفل عشاء اقيم في القدس عام ١٩٦٤ حيث قال: «ان افاق علاقات دبلوماسية بين الهند واسرائيل هي مسألة وقت فقط وان تحسنا سيطرأ على العلاقات بين البلدين وبالرغم من ان اعضاء نوادي الروتاري لا يتدخلون في السياسة إلا انني اطلب من زملائي الإسرائيليين ان يتذكروا انه عندما يحدث هذا التحسن في العلاقات بين البلدين فان الروتاريين في الهند ستكون لهم يد في ذلك».

فتوى دينية

النائب عبد الرحيم العكور قال انه لم تصدر فتوى دينية اردنية واضحة بشأن الماسونية ومحافلها مؤكدا على أن الروتاري والليونز هي أهم الأبواب الواسعة التي تدخل من خلالها اليهودية عالمنا العربي.

على اثر الضجة التي ثارت في الصحف حول الماسونية اصدر المفتي العام في الأردن فتوى بناء على رغبة قاضي القضاة ولكنها ضبابية فضفاضة حيث جاء فيها:

ان على المسلم وقد راى في الماسونية غلبة الصهيونية عليها، وارتياب المسلمين بداخليها وسوء ظنهم بهم، ورميهم بالكفر والالحاد.. فعلى المسلم أن يعتزل الماسونية هذا اذا لم ينته في الماسونية الى الكفر والزندقة والالحاد، فان انتهى الى ذلك وصار فيه الى العمل والاعتقاد، فانه يعد بذلك كافراً مرتداً...»

بمعنى حلّ يظاهر ان هنالك خلافا واضحا حول تعريف الماسونية والتفريق بين الماسونية والصهيونية. وان المسلم لا يعد مرتدا اذا انضم الى محافل الماسونية إلا اذا كفر بلسانه وبعمله!!

وجاء أيضا في البيان الماسوني الأردني عام ١٩٦٤ «ان الصهيونية العالمية قد استغلت الماسونية استغلالاً محرما، حين غررت برجال الفكر والنفوذ في الهيئات والمحافل الدولية وسخرتها لقيام دولة اسرائيل في الكيان العربي».

وهنا ايضا يعتقد الماسونيون الأردنيون بنظافة الماسونية من اهداف الصهيونية رغم أن هنالك اعترافا صريحا بأن الماسونية هي التي اقامت اسرائيل في الكيان العربي!!

الخلاصة

الماسونية من اقدم الحركات ازدادت قوتها في العصر الحديث واصبحت حقا كالأخطبوط، لكنها ايضاً ليست قدراً علينا ونحن لم نخلق لنصير عبيدا وهوامش على صفحات الحياة ... نحن نملك مقومات امة قادرة على مسك زمام امورها وتسيير ذاتها بتكامل عربي الى بما يسمى مشروع «الوحدة العربية» وهذا بالتأكيد ما تسعى اليه الآن الماسونية أو تحطيمه بتغريرنا بمشاريع السلام، والتآخي بين الشعوب والعالم خربة مصغرة وغيرها لتصبح «الوحدة العربية» مجرد حلم يتسلل الى منام كل عربي اصيل.

العكور: المحافل الاجتماعية كالروتاري تعتبر مكاناً خصباً لإفساد الشعوب



أبناء محافظة عجلون لـ «الأهالي»:

وحش الغلاء يقضمنا ... ووعود الحكومة بالرخاء كاذبة

○ تحقيق:
غازي بني نصر

يلاحظ المتابع للمواقف الرسمية ازاء التحولات الجارية امرين متناقضين بالرغم من انهما يشكلان معاً مفارقة صارخة المنطق الا انهما يشرحان بصدق العقلية الرسمية. من جهة يحاول اولو الامر كل جهدهم لاستشراف ما يمكن ان نسطر عنه هذه التحولات العدائية والانقلاب على المواقف والعمل على تحريف التاريخ ومسح شامل للعقول العربية، مستخدمين بذلك اكبر واخطر الاساليب وهي «التجويع» ومحاربة اية افكار تنادي بغير ما هو في صالح ما تم الاتفاق عليه.

والتجويع - هو الاداة الاكثر فعالية، فمن خلالها يبتعد المواطن عن البحث والتفكير والتوقف ازاء مثل هذه التحولات لانهم مدركون اي اولو الامر انهم وبهذه الطريقة قد اوصلونا الى اعلى درجات الذل والمهانة بحيث يصبح المواطن لا يقوى معها على مجرد التفكير بما يحدث.

وحتى تمرر الحكومة الانقلاب على المواقف وتزوير التاريخ وتمرير المعاهدة والتطبيع فانها تتحدث عن الرفاه الاقتصادي والاجتماعي المزعوم الذي ينتظر وطننا وانساننا.

«الأهالي» التقت مجموعة من مواطني محافظة عجلون لتحسس همومهم الاقتصادية والاجتماعية في هذه المرحلة الخطرة من عمر الوطن.

ادعاءات كاذبة بالرفاه

السيد فرح عويس قال:

ان الوضع المتردي لغالبية الناس يدل على مدى كذب الادعاء بالرفاه والذي امطرتنا به الحكومة وهي تحاول تبرير سقوطها في مستنقع الصهينة.

وان ما يثير القرف في النفس اكثر ان علية القوم ممن يتحدثون بمناسبة وبغير مناسبة عن ضرورة الاقتصاد وترشيد الاستهلاك يتصرفون ببذخ لم يمارسه اباطرة القرن التاسع عشر .. يتصرفون وكانهم اركان دولة عظمى غنية في حين ان الوضع يزداد سوءاً، فالضرائب ترتفع باستمرار ومسلسل ارتفاع الاسعار ليس له من نهاية ومستوى الدخل يتناقص.

وهذا الامر على ما اعتقد مقدر امريكياً سلفاً. إذ لا بد من ايصال الشعب الى درجة من المهانة لا يعود معها قادراً على التفكير الا بقوت يومه والذي هو بيد اولي الامر يعطون الرزق لمن يريدون ويمنعونه عن من يريدون.

وبهذا نصبح مجرد عمالة رخيصة عند السيد الصهيوني ونكون قد ساهمنا بتحقيق حلم اسرائيل الكبرى.

انني وعندما اشاهد دعاية البقرة المدللة الهولندية في تلفزيوننا اتمنى من كل قلبي ان اعيش بمستوى تلك البقرة التي تاخذ حقوق المواطنة الكاملة.

لماذا تدفعنا الحكومة نحو الهاوية؟

السيد ناصر ابو علي، بكالوريوس علوم ارض وبيئة قال: اننا نعيش بمشكلة كبيرة لانها خطرة وتصيب الشريحة الاكثر فقراً في هذا البلد.

وما حالة التذمر هذه إلا نتيجة للتجاوزات الخطيرة التي تتحمل الدولة ووزارة التموين مسؤوليتها لقد اصبحنا غير مدركين الاسباب التي تدفع الدولة بنا نحو الهاوية.

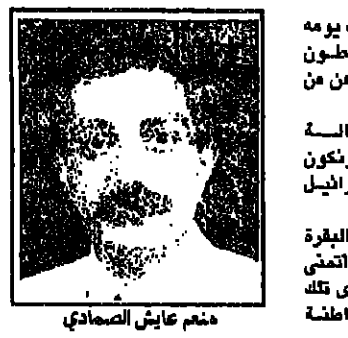
الاسعار اصبحت خيالية والدخل ثابت وان كانت هناك النية في زيادة الموظفين عشرة دنانير فانها لن تفعل شيئاً امام وحش الغلاء.

تضاف لذلك مشكلة البطالة فانا احمل شهادة البكالوريوس ولكنني اعمل في معرض للاحذية المستعملة براتب هزيل لا يتعدى ٦٠ ديناراً فمتى احصل على وظيفة وان حصلت على وظيفة فهل راتبي سيكفي لان اتاهل اسرياً واقوم بالالتزامات المترتبة على ذلك .. لا اعتقد ذلك فالمستقبل بالنسبة لي ولغيري في غاية الظلام.

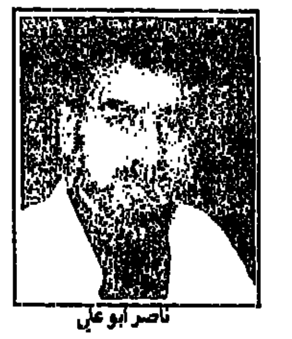
اقتراض .. وفقر يدمر انسانيتنا

نضال عيسى سليم الربضي - «ميكانيكي سيارات وفني خراطة» قال:

اعتبر نفسي واحداً من جيش العاطلين عن العمل حيث حاولت ومنذ اربع سنوات ان اجد فرصة عمل فلم اوفق في ذلك ففكرت بفتح ورشة عن طريق الاقتراض من صندوق التنمية والتشغيل ولكن للاسف الشديد لم اوفق في ذلك لان الصندوق يشترط في الكفيل ان يكون بريء الذمة اي ليس مقترضاً من البنك او انه كفيل لاكثر من واحد وهذا امر شبه مستحيل لانه لا يوجد هناك في هذه المحافظة او غيرها انسان لا يعيش في صراع عقيم مع مديونية البنوك.



منعم عايش الصمادي



ناصر ابو علي

غلاء أسعار وركود

اما السيد خليل الشميساني / صاحب ستوديو الشميساني / عجلون فقال:

اصبحت الاوضاع المعاشية في هذا الوقت صعبة الى حد لا يتصوره العقل وذلك نتيجة الارتفاع الكبير في اسعار السلع الرئيسية التي لا يستطيع المواطنون الاستغناء عنها.

فمسلسل ارتفاع الاسعار نذير شؤم يصيب المواطن البسيط وهم الاكثرية في هذا البلد.

لقد اصبحت اعاني من تضخم في المديونية رغم انني املك استوديو وذلك نتيجة لحالة الركود التي تعم البلد، لقد اصبحنا نعاني من عدم الالتزام بدفع ما يستحق علينا من الاقساط للبنوك الامر الذي يجعلنا معرضين لتصفية ابواب الرزق.

الحرمان من الكماليات

السيد «منعم عايش العمادي / «صائغ مجوهرات»

ان المتتبع للوضع الاقتصادي في هذا البلد يلحظ الارتفاع الكبير والمضطرد في اسعار المواد الاساسية اضافة للتجاوزات الكبيرة الناجمة عن غياب الرقابة.

اننا نعيش في حالة كبيرة من الركود الاقتصادي في شتى المجالات فانا على سبيل المثال اعمل صائغاً في محل مجوهرات، هذا الوضع الاقتصادي يزداد سوءاً عاماً بعد عام والسبب يعود الى ان دخل الغالبية العظمى من شرائح الشعب ثابت ومايتقاضاه الموظف يكفي لسد حاجاته الضرورية وبالتالي سيبتعد عن شراء او الاقتراب من الكماليات مثل شراء الذهب وغير ذلك من السلع الكمالية الاخرى

الامور فلتانه

اما السيد ملفح محارب بني نصر / كفرنجة

يقول ان الامور «فلتانه» وكل واحد يعمل على راسه بحيث اصبح لا يوجد هناك ضوابط ورقابة من قبل وزارة التموين واصبحت اسعار المواد الرئيسية في ارتفاع كبير وفي جنون منذ مايبشر باقتراب المجاعات واتساع رقعة الفقر بين الناس في هذا البلد الذي ندعي اننا نعيش فيه اجواء ديمقراطية.

فاين نحن في هذا الجو العام الذي نعيش.

المواطن . ارخص شيء!!

اما السيد عبد الوهاب ابو عيسى كفرنجة فيقول:

لم يبق شيء لم يرتفع سعره وبشكل جنوني، الا الانسان فقد اصبح ارخص شيء وللاسف.. لقد طال ارتفاع الاسعار كل شيء فقد طال مادة السمنة والشاي وحفاظات الاطفال وجميع انواع الفاين وحليب الاطفال وغير ذلك الكثير من المواد الاساسية التي يصعب الاستغناء عنها علما بان الغالبية العظمى تعيش في فقر مدقع.

اصبحنا لا نعرف ماذا نعمل وماهي الطريقة التي تمكننا من العيش بكرامة حيث ان الحديث في الصحف لا يلقى الاذان الصاغية التي تسمع صرخات اطفالنا المحرومين من كل شيء.

انهم يخدروننا

رمزي الفزوي / رئيس منتدى كفرنجة الثقافي قال:

حبات تخدير دوما نتجرعها بايدينا اما قسرا واما رضا وفي النتيجة نحن متخدرون لنواجه اكثر واكثر. وباعتقادي سياسة التخدير يجب ان تبتعد عن لقمة الطعام ورغيف الخبز فقد نعتاد يوما على التخدير ومقاومة ونصبح تحت العمليات احياء وقد نصرخ ونجرح ايدينا هروبا مما نعاني.

فهذه مثلا دخولنا ثابته والاسعار في بركان غاضب لا يستطيع اي شخص مقاومة هذا البركان والوقوف امامه ابدا.

فهل نستطيع ان نعالج اقتصادنا الوطني بطريقة لا يتجرع سمها المواطن؟!

فهذا المواطن يكفيه وضعه السيء فلا نصب عليه عذاب ومرارة اكثر مما يتحمل

اما السيد خطاب ارشيد خطاطبة كفرنجة / قال:

كل ما اقدر على قوله هو ان ان وزير التموين يرفع الاسعار تحت يافطة تحديدها فعلى سبيل المثال علبة الطحينة ارتفعت من ٦٠ قرش لتصبح دينار واحد وعلبة الحمص ارتفعت «٢٢٠» قرش لتصبح «٤٥٠» قرش

كل هذا يحدث والكثير منه ونقول اننا نعيش في بحبوحة العيش

ولا تزال الدخول ثابتة ومتدنية تلبية المتطلبات

اقتصاد

عودة من أرض الحكم الذاتي بحقائب فارغة!!

● احمد النمري

نظمت جمعية المصدرين الأردنيين خلال الاسبوع الثالث من شهر تشرين ثاني زيارة لوفد كبير يمثل ٢٧ شركة اردنية الى ارض الحكم الذاتي في غزة واريحا وباقي مدن الضفة الغربية، وكان الهدف المعلن منها تعزيز وتوسيع الروابط والعلاقات الاقتصادية والتجارية مع الهيئات والمنظمات المماثلة هناك، ولوضع آليات عملية تمكن من تفعيل عمليات التصدير والاستيراد في الإتجاهين.

ومع الترحيب باي اتصالات او اتفاقيات ممكنة مع الاهل والاخوة غرب النهر، وهي بالمناسبة علاقات كانت مقبولة ومرغوبة قبل ذلك في نطاق سياسة الجسور المفتوحة، وفي نطاق شروط وضوابط متبادلة، فإننا نعتقد ونسجل هنا قناعتنا بان وفد جمعيتنا عاد من هناك بحقائب فارغة ولا نقول بخفي حنين.

إذ باستثناء زيارات ولقاءات المجاملة والتجميل مع ممثلي غرف الصناعة والتجارة هناك، ومع رئيس الحكم الذاتي الاداري المحدود وتبادل الكلمات الترحيبية معه وتقديم الهدايا له ولطفلته زهوة، فإن النتائج العملية لهذه الزيارة كانت هامشية واقرب إلى لا شيء.

فبعد ان كان الهدف المعلن لزيارة الوفد تحديد مجالات التعاون الاقتصادي التي تشمل انشاء المشاريع المشتركة بين الطرفين، وتوسيع مجالات التبادل التجاري، اضافة الى تنسيق الجهود المشتركة لتسويق منتجات فلسطينية واردنية في الاسواق والمعارض العربية والاجنبية فإن نتائج الزيارة تقزمت في النهاية الى مجرد «توقيع مذكرة تفاهم» لا تلزم أحدا بين جمعية المصدرين الأردنيين والمؤسسة الفلسطينية لترويج التجارة بقصد «التعاون والتنسيق المشترك من اجل تحقيق اهداف المؤسسين لما فيه مصلحة الاقتصاد الاردني والفلسطيني .. عبارة عامة يسهل كتابتها ويصعب فهم كيفية او امكانية تطبيقها في الواقع».

كما ان الوفد الاردني لم يغب عن باله توجيه دعوة مقابلة لرجال الاعمال والصناعيين الفلسطينيين لزيارة الاردن في النصف الأول من العام القادم وباشراف المؤسسة الفلسطينية لترويج التجارة!!.

ولا يتوقع اي اقتصادي موضوعي ان تتحقق نتيجة الزيارة شيء أكثر مما ورد في المذكرة المشتركة لان اي توسيع وامتداد للتجارة المتبادلة او التعاون الاقتصادي الاردني الفلسطيني المشترك لا يمكن ان يتم بدون موافقة السلطة الاحتلالية الاسرائيلية التي لا تزال وستبقى مسيطرة، وبحكم مواد صفقة اوسلو الكلامية المتفردة المدرجة في متنها على كافة المعابر والجسور والممرات بين الأردن وأرض الحكم الذاتي، بل، وبموجب اتفاقية طابا التي ابقت سيطرة الاحتلال على الطرق الواصلة بين مدن وقرى الضفة الغربية نفسها.

ونقول انه من باب خداع النفس، ولا نقول حاليا اكثر من ذلك، ان يحمل رئيس الحكم الذاتي موقع اتفاقية اوسلو عند استقباله للوفد الاردني على الكيان الصهيوني وان يؤكد على ضرورة الصبر والمثابرة لكسر جميع القيود التي يفرضها هذا الكيان على المعابر والممرات، وان يشاركه الوفد الاردني انطباعاته وتمنياته والعلاقات الاقتصادية لا تبنى على التمنيات او التوقعات بل على الواقع كما هو قائم فعلاً على الارض.

واخيراً لم ينس الطرفان الاردني والفلسطيني التركيز على اهمية اقامة «منطقة حرة» قرب جسر الملك حسين وذلك لتمكين التاجر الاردني والفلسطيني من تخزين بضائعهم في المنطقة الحرة بدون دفع رسوم جمركية «لم يكن ولن يكون واضحاً كيف يتم ذلك او شروط ذلك» وادرجت توصية اخرى بعدم اقامة مشاريع في فلسطين يوجد مثيل لها في الأردن وبالعكس «امر غير ممكن حتى داخل قطر يتبنى حرية الاقتصاد وآليات السوق وعدم التدخل فيه».

مرة اخرى نقر بان وفد جمعية المصدرين الاردنيين عاد من ارض الحكم الذاتي بحقائب مليئة بالكلمات المتبادلة ولكنها فارغة من النتائج والمنافع الاقتصادية الحقيقة، ولا نتوقع شيئا غير ذلك طالما بقيت شروط اتفاقية اوسلو على حالها، وطالما بقي توازن القوى، وحسب اول تصريح لبنازك، لصالح الطرف المهيمن على المعابر.

هموم عمال التنظيفات

أجور متدنية ... وأوضاع معيشية واجتماعية صعبة

● كتبت: ميساء محمد

عمال النظافة، هم فئة محرومة ليس فقط من حقهم في اجور تتناسب مع الجهد المبذول بدنياً ونفسياً، فهم ايضاً محرومون من تشكيل نقابي يستوعب همومهم، ويمكنهم من الدفاع عن حقوقهم المعيشية والمطلبية.

وعلى الرغم من استيعاب اعداد كبيرة من العمالة الوافدة في هذا المجال، إلا أن حجماً كبيراً من العمال الاردنيين العاملين في مهنة «عمال تنظيفات» يشكون من الكثير الكثير الذي لا يجد آذاناً صاغية من المجلس البلدي وكأنهم خارج التصنيف الإنساني والبشري.

«الأهالي» تحدثت مع عدد منهم، واستطلعت أبرز مشاكلهم، لتضعها امام المسؤولين.

أجور متدنية وغلاء فاحش

السيد ابو نعيم يتحدث قائلاً: على الرغم من إحجام العمال الاردنيين وضعف الطلب للعمل بالتنظيفات بسبب منافسة العمالة الوافدة، وقلة الأجور التي لا تتجاوز المائة دينار شهرياً فإن على المجلس البلدي ان يراعي اوضاعنا المعيشية، وان يعمل على تحسين الاجور بسبب غلاء المعيشة الذي يتزايد يومياً، فهو يسكن في بيت مستاجر ويعيل اسرة من خمسة افراد، لا يعمل فيها سواه ويضيف ايضاً:

«على الرغم من صعوبة العمل والنظرة الاجتماعية السلبية من «البعض» للعاملين بهذه المهنة، فان الأجر لا يتناسب مع هذه الاعتبارات، ويجب النظر في الاجور وزيادتها».

خسر خطيبته خوفاً من العار

السيد محمد حسين يتحدث عن صعوبة «التأقلم» و«التكيف» مع هذا العمل، والذي تسبب في فسخ الخطوبة، عندما رفضت خطيبته الاستمرار معه بسبب نظرتها الاجتماعية لطبيعة العمل، واعتبارها لهذا العمل بانه «عار» يلحق بها ويشعرها الإجتماعية الأذى.

ومع ذلك يقول السيد حسين: «رضينا بالهم، والهم ما رضي بينا» فنحن عمال التنظيفات نعاني من عدم رضا اجتماعي للمهنة، ونعاني ايضاً من قلة الاجور، ومحرومون من الانتساب لنقابة خاصة بنا، وباتت همومنا ومطالبنا ضائعة مع اكوام القمامة التي نحملها «العربة».

ويتحدث ايضاً بالم عن سوء التعامل الذي يبدر احياناً من بعض العائلات التي تعتقد اننا «خدم» او «عبيد» لديها، دون مراعاة لمشاعرنا الإنسانية، مع أن بعض العائلات تحترمهم، وتقدم لهم احياناً بعض الأطعمة والهدايا بالاعياد، تقديراً منهم للجهد المبذول في خدمتهم.

الحماية من العدوى

السيد ابو راضي يشير إلى المواقف المحرجة التي يتعرض لها احياناً عندما يسمع تشبيهات من بعض المراهقين، بسبب اللون البرتقالي لملابس العمال، ويطلب من المجلس البلدي توفير ملابس شتوية خاصة وانهم في فصل الشتاء البارد وبسبب تواجدهم في العراء، الامر الذي يستوجب العناية بهم، حماية لهم من الأمراض التي يسببها البرد، ومن الإمكانية الدائمة للعدوى من الأمراض بسبب التلوث نتيجة التعامل مع القمامة التي تحمل الأذى لمالكها.

ماذا يقول الأهالي؟!

السيدة عفاف السعد تشير إلى اهمية العمل الذي يقوم به عامل التنظيفات، وتعتقد انه يستحق الكثير من الرعاية والعناية سواء ما يتعلق بالأجور وضرورة تحسينها، او توفير شروط السلامة العامة من الأمراض والعدوى، وضرورة التعامل الإنساني الذي يستحقه هذا العامل نتيجة لأهمية الجهد المبذول منه.

ولا توافق السيدة عفاف على الرأي القائل بأن مهنة «عامل التنظيف» هي مهنة تسيء اجتماعياً لصاحبها، وتعتبر أن العمل هو شرف لصاحبه.

السيد «قاسم العابد» عضو المجلس البلدي، اشار الى حاجة العمال إلى زيادة في الأجور فهي لا تتجاوز الثمانين ديناراً مع حقهم في علاوة «طبيعة المهنة» وفي كسوة شتوية. فهم يستحقون المزيد من العناية.

و«الأهالي» تسأل:

ما دام الأمر كذلك .. وما دام هناك اقرار بحق هؤلاء العمال بالإنصاف وبالعناية .. فما هو المانع من انصافهم؟!

التموين، تنفي وجود الدجاج المجمد في الاسواق، والمزارعون يؤكدون.

الاستعانة بجهات من خارج الاردن لوضع مواصفات للدجاج المستورد!

كتبت: اماني عايد

يثير عدد من المزارعين حاليا قضية الدجاج اللاحم وتاثير قرار السماح باستيراد الدجاج المجمد.. حيث ادى مثل هذا القرار الى كساد الانتاج المحلي من الدجاج اللاحم.. مما اضطر اصحاب مزارع الدواجن الى بيع الكيلوغرام منه باسعار اقل من تلك التي تحددها وزارة التموين

وللوقوف على هذه المشكلة ارتات «الاهالي» طرح القضية في محاولة منها لمعالجتها عن طريق اصحاب العلاقة وهم اصحاب المزارع ووزارة التموين وغيرها من الجهات ذات العلاقة.

ويرى احد اصحاب المزارع ان الظروف التي يمر بها اصحاب المزارع قاسية للغاية وخاصة في هذا الفصل، حيث كانت هذه المشكلة تظهر في فصل الشتاء من كل عام، الا انها في هذه الفصل قد ظهرت بشكل اكبر بعد ان سمحت الحكومة باستيراد الدجاج المجمد، مما تسبب بخسارة المزارعين الذين كثر العرض عندهم وقل الطلب نتيجة للاقبال على الدجاج المجمد.. كما أن عملية الانتاج مكلفة جدا نتيجة لارتفاع اسعار الاعلاف.. والمواد اللازمة للانتاج.

مصادر وزارة التموين نفت ان تكون هناك علاقة مابين استيراد الدجاج المجمد وانخفاض اسعار الدجاج اللاحم حيث ان عملية الاستيراد لم تتم بعد حيث ان الرسوم العالية التي تم وضعها من قبل مجلس الوزراء والتي تصل الى ٥٠٪، حالت دون استيراد الدجاج المجمد وجاءت هذه الرسوم لحماية الانتاج المحلي

وبينت المصادر ذاتها ان حجم الانتاج اليومي من الدجاج يفوق حاجة الاردن مما ادى إلى وجود كميات كبيرة منه معروضه في حين ان الطلب على الدجاج لم يزدد ولم يتغير وتتراوح الحاجة الفعلية للاستهلاك مابين «٧-٨» الآف طن شهريا بينما زاد هذا الانتاج عن الحاجة الفعلية للاردن خلال الشهر الماضي بحوالي ٥٠٠ طن.

وتقوم الوزارة بوضع السعر للدجاج اللاحم حسب واقع السوق وحسب العرض والطلب على المادة حيث لا يوجد سعر موحد وذلك لان الماده شبه معدومه، ولكن الوزارة تضع الحد الاعلى للسعر لكن الوضع الحالي جعل المزارع يبيع باسعار اقل من الاسعار التي تضعها وزارة التموين، نتيجة لقلة الطلب وحتى تكون الخسارة اقل على المزارع.

نقابة تجار المواد الغذائية نفت ان يكون لها علاقة بموضوع الدجاج اللاحم وان هذا الامر من اختصاص المزارع ووزارة الزراعة كما نفت وحسب معلومات مديرها ان يكون احد تجار المواد الغذائية قد قام باستيراد دجاج مجمد وذلك لارتفاع الرسوم المفروضة على الاستيراد

اما مديرية المواصفات والمقاييس، التي قامت ومنذ صدور قرار الاستيراد للدجاج المجمد بوضع مواصفة جديدة له فلم تنته بعد - وكما يقول المهندس حسان السعودي المدير العام للمديرية - من وضع المواصفات الخاصه حيث مازالت المديرية تجمع المعلومات من خارج البلاد وذلك لوجود اراء مختلفة حول المواصفة وطبيعتها مما جعلها تستعين بجهات من خارج الاردن حتى يتم وضع المواصفة النهائية للدجاج المستورد

كما تم تشكيل لجنة خاصة من المواصفات والمقاييس والزراعة والتموين وغيرها من الجهات المعنيه لمتابعة الامر..



وجمع المعلومات اللازمه للانتهاء من وضع المواصفه ومن ثم يسمح باستيراد الدجاج المجمد ويذكر ان هناك لجنة مشكلة من التموين والزراعة تقوم بوضع الاسعار للدجاج اللاحم حسب حركة السوق وحسب العرض والطلب.

ومن المواد التموينية التي يتردد الحديث عن تعويم اسعارها حاليا اللحوم رغم نفي وزارة التموين لذلك وان لانية لديها لتعويم اسعار اللحوم سواء كانت المحلية او المستوردة .. وطالبت نقابة تجار المواد الغذائية بضرورة تعويم اسعار اللحوم والاجبان.

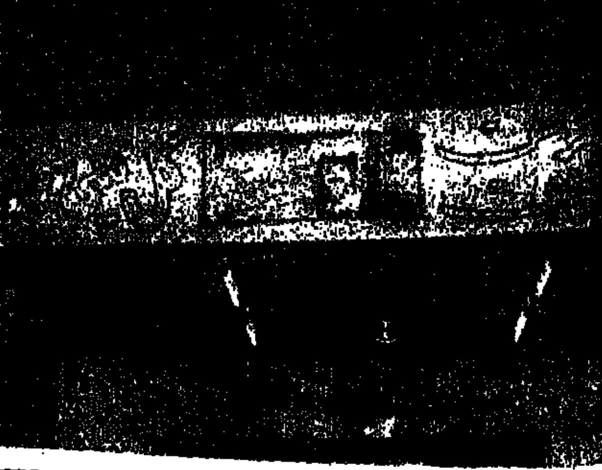
وفي الفترة الماضية ارتفعت اسعار بيض المائدة من ٩٥ قرشا الى ١٥٥ قرشا كحد اعلى و ١٢٥ قرشا كحد ادنى له..

كما يتردد حاليا تعويم اسعار الخضار بعد ان ارتفعت اسعار بعضها في الفترة السابقة بالاضافة إلى ارتفاع اسعار اكثر من ٥٤ سلعة تموينية كما دلت تقارير جمعية حماية المستهلك بعد ان قامت برصد اسعار السلع التي شهدت ارتفاعا خلال شهري تشرين اول وتشرين ثاني الماضيين.

مستخفة بفقر الناس، ومستغلة عوزهم..

محلات تنتشر في الأسواق وتزعم: «كل شيء بدينار»!

● كتبت: سهير ابو رواق



نظراً لحاجة المستهلك الفقير، محدود الدخل الملحة لإشباع رغباته والحصول على حاجياته واغراضه الضرورية، ونظراً للإرتفاع الملموس والمتزايد على اسعار السلع والمواد التموينية، تظهر في الأسواق حالياً وبشكل واسع محلات تجارية تطلق على نفسها وعلى لافتاتها «كل شيء بدينار».

«الأهالي» لفت انتباهها هذا الوضع وكانت بعض هذه المشاهد:

في احدى المحلات والذي تلفه يافطة كتب عليها «لكسوة اطفالكم وتلبية حاجياتكم زورونا معرض كل شيء بدينار تجدون ما يلبي طموحاتكم»، وكان هذا المحل يغص بالزبائن ومعظمهم من العنصر النسائي، سألنا إحدى السيدات المتواجدات في المحل وتدعى أم مالك عن سبب قدومها الى هذا المحل فقالت لنا، انه نتيجة الحملة الاعلانية الواسعة التي تشنها هذه المحلات بلافتاتها وبشعاراتها وباعلاناتها المتكررة بحيث تغري المواطن كونها رخيصة للغاية ويمكن أن يشتري منها العديد من السلع الضرورية والتي يحتاجها باستمرار «وتضيف لكن للأسف الشديد عندما دخلت هذا المحل وجدت أن الاغراض التي تباع هنا هي اغراض تافهة جداً، فهي ليست سوى مجموعة من الاكسسوارات والكماليات التي لا يشتريها إلا المبذرين والاغنياء.

وتضيف السيدة أم مالك ان ظرف الاكسسوارات الواحد يحتوي على اشياء معينة جملتها بدينار واحد، فعلى سبيل المثال احياناً يكون الظرف يشمل بكلة شعر ثمنها ٢٥ قرشاً علبة مانيكير ٣٥ قرشاً واسوارة ٤٠ قرشاً، والمجموع كله دينار واحد. فاين مراعاة المواطن في هذا مع العلم ان اسعار كل الاشياء الواردة اعلاه هي نفس اسعارها في السوق المحلي!

ولاصحاب هذه المحلات آراء اخرى حيث تحدث لنا احد تجار هذه المحلات ويدعى بسمير قائلاً: عندما اقمنا هذه المحلات كان هدفنا الاساسي هو خدمة المواطن الفقير والتسهيل عليه في توفير حاجياته وحمايته من تضخم الأسعار الفظيع للمواد التموينية والسلع المختلفة الأساسية. ويضيف قائلاً: نحن تجار أولاً واخيراً هدفنا مشترك وواحد وهو أن نحصل على الربح الوفير اما المستهلكين فهم احرار في الشراء ولا احد يجبرهم على ذلك.

الجولة التي قامت بها «الاهالي» لهذه المحلات وجدت اقبالاً جماهيراً واسعاً، لكن نادراً ما يخرج أحد من هذه المحلات وقد اشترى شيئاً، فاكثرهم يخرجون فارغي الايدي، ولعل التبرير المنطقي لهذا التصرف هو ان الحملات الترويجية الاعلانية الواسعة لاصحاب محلات «كل شيء بدينار» تخاطب كل النفوس وكل الافراد «الطفل والشاب والعجوز» فيظن هذا المواطن او هذا الشخص المخاطب ان طاقة الفرج قد فتحت له وانه سوف يتخلص من غلاء الاسعار الفاحش لظنه ان هذه المحلات تحتوي على العديد من الاغراض والسلع الضرورية والمواد التموينية الاساسية والتي يحتاجها هذا المواطن يومياً. ولكن للاسف تخيب الظنون ويسقط هذا المواطن في الوهم والتضليل الذي تمارسه هذه المحلات المزعومة فما هي إلا سوى محلات لإكسسوارات وكماليات لا تخاطب سوى المراهقين والمبذرين، في غياب دور «جمعية حماية المستهلك» التي لا تكاد تلمس او يشعر بنشاطاتها في سبيل حماية المواطن وتنويره.

وفي سؤال مباشر وجهته «الاهالي» لفئة معينة من المواطنين المستهلكين بمختلف مستوياتهم حول مدى معرفتهم بجمعية حماية المستهلك فوجدت أن الغالبية العظمى منهم لا تعرف عنها شيئاً.

معلمو وادي موسى يشكون من ارتفاع أجور السكن

ذكر بعض المعلمين الذين يعملون في منطقة وادي موسى لـ «الاهالي» ان وزارة التربية والتعليم لا توفر لهم السكن المناسب في المدارس التي يعملون فيها وان السكن اذا توفر فيكون للاعزب فقط.. أما المتزوج فان الأجرة التي يدفعها تتجاوز احيانا راتبه الشهري في حالة توفر السكن

نادي الروّاد الثقافي يقيم ملتقاه الثقافي الثاني

ذكر السيد محمود المقوسي امين سر نادي الرواد الثقافي في مخيم حطين ان النادي بصدد إقامة «الملتقى الثقافي الثاني» للنادي وذلك في الفترة الواقعة مابين ١٠/١٢- ١٩٩٥/١٢/١٥ حسب البرنامج التالي:

الاحد ١٢/١٠ - سهرة ترفيهيه منوعه تقام بلجنة تحسين خدمات المخيم في تمام الساعة السادسة والنصف ..

الاثنين ١٢/١١ - امسيه شعرية للشاعرين «راشد عيسى وحسين حسنين» في قاعة مكتبة اصدقاء الطفل في تمام الساعة الخامسة مساءً.

الثلاثاء ١٢/١٢ - محاضرة طبية تحت عنوان «امراض الشتاء والوقاية منها» يلقيها الدكتور عبد الجبار ديه في قاعة مكتبة اصدقاء الطفل في تمام الساعة الثالثة والنصف عصراً.

الاربعاء ١٢/١٣ - امسية قصصية للقاصين «غسان عبد الخالق ووليد البدوي» في قاعة مكتبة اصدقاء الطفل الساعة الخامسة مساء.

الخميس ١٢/١٤ - محاضرة عن واقع الفن التشكيلي في الاردن يلقيها الفنان التشكيلي محمد ابو زريف في قاعة مكتبة اصدقاء الطفل الساعة الخامسة مساء.

ويختتم الملتقى الثقافي يوم الجمعة ١٢/١٥ بيوم طبي مجاني يشارك به عدد من الاطباء المتطوعين في مقر جمعية المركز الاسلامي الخيرية من الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى الساعة الثانية ظهرا.

وشوشات

جاء في علم الصحافة، ان قولنا «عض كلبٌ رجلاً» ليس خبراً، وانما الخبر الحقيقي يكون إن «عض رجل كلباً»!

هذه الحقيقة التي تجمع عليها المدارس الصحفية، في حدود علمي، هل يجوز تطبيقها في شتى مناحي الحياة؟!

فحياتنا الطبيعية والكلاسيكية المملة هذه ... ليست خبراً، والخبر أن يكون في هذه الحياة ما يثير الدهشة والتساؤل، ولربما الجنون!

فما الخبر في حياة رجل ينام، ثم يصحو، ويعمل، ثم يعود ليتغذى مع زوجته واولاده وينام، ليعود فيصحو، ويعمل .. الى آخر هذه الدورة المملة... آخر؟ أي آخر سوى نهاية الحياة؟

وهل هذه هي الحياة / الخبر؟

وهل الخبر في حياة سائق عمومي لم يرتكب اية مخالفة مرورية طيلة خمسة وعشرين عاماً، أم في حياة سائق ارتكب مخالفتين خلال عشر سنوات؟!

ما هو المدهش في حياة شاب تعوّد ان يحتل اسمه مرتبة الأول على زملائه منذ الأول الإبتدائي وحتى السنة الرابعة في كلية العلوم؟

فمثلاً، لا نستطيع ان ننشر خبراً يقول: بيريز لم يزر الرصيفة، لكنه كان خبراً مثيراً أن نقول: بيريز يدخن الأرجيلة في الشميساني!

اين الدهشة في حياتنا؟ اين ممارسة الحياة كما نحب ونشتهي ... اين هي حياتنا نعيشها كما نشاء، لا كما يشاء الآخرون؟

فليس الخبر ان نحيا، إنما الخبر أن نعيش الحياة!

وهل نحيا إلاّ مرة واحدة؟

مؤخراً سمعت عن طفل في إحدى قرى المملكة يكتب «بالمقلوب» ولا يستطيع ان يقرأ إلا كذلك، كم أحسده!

لكن .. مهلاً، ما المدهش في حياة هذا الطفل، «المقلوب» بالنسبة له عادي، وممل ... فحياته مدهشة للآخرين وليست له!

كيف نصنع الدهشة؟

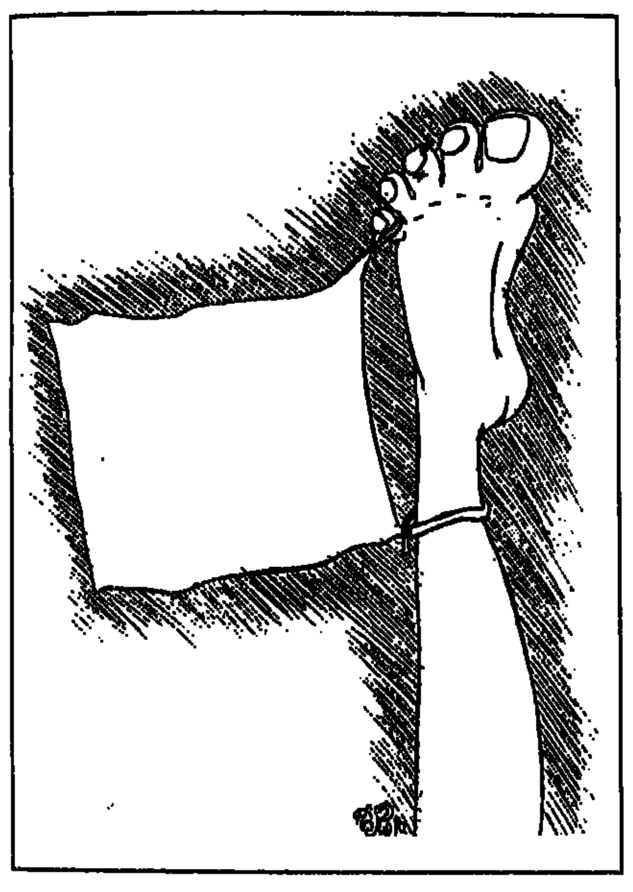
الدهشة لا تصنع، وإن حاولنا تكون سخافة.

وكيف إذن نعيش حياة متجددة، كما نشاء، مجنونة بما يكفي، ونسرق العمر قبل أن يباغتنا بسرقاته؟

فقط، أن لا نطرد الدهشة إن جاءت تدق أبوابنا!

وفقط، ان نسرق عمرنا، لا أعمار الآخرين!

● «درويش ...»



- ... هكذا وصف زعيم مصري وفدي الانتخابات البرلمانية التي جرت في بلاده مؤخراً!

- الانتخابات التي أجمع المراقبون على أنها «الأسوأ في تاريخ مصر»!

- ونضع أيدينا على قلوبنا خوفاً على أم الدنيا.

- نخاف على بلد «ناصر» و«النيل» و«الاهرام»، ونأسى لأن دولة أقدم من التاريخ، تحكمها شلّة من العسكر و«البزنس مان».

- هكذا، كأنما لا يرى أحداً سواه، ينتخب الحزب الحاكم نفسه، ويسقط الوفديين، يسقط الناصريين، يسقط العمليين، ويسقط «في مصر، تخيلوا» الاخوان المسلمون!

... فلتسقط الديمقراطية، ومجالس النواب!

- إن كانت الديمقراطية على هذه الشاكلة فلتسقط، وليمرّغ بأنفها، وأذنيها، التراب.

- إن كانت مقاعد مجلس النواب مرايا يرى فيها أعضاء الحكومة صورهم الوسيمة.. فلتسقط الصور الوسيمة.

- ... وقلبنا على مصر، أم «الشيخ إمام» و«أمل دنقل» و«عاطف الطيب» و«نجيب الريحاني» والصعايدة الطيبين الرائعين.

- ... وقلبنا على دولة بهذه الهيبة، والعراقة، والتاريخ، فمصر ليست من «الدول اللقيطة ولا المستعمرات السياسية في المنطقة، ولا «دكاكين» أقيم لغايات يُغلق بعدها بقضائها، ... مصر أم العرب، وأختهم الكبيرة الحنون.

- ... وما أصعب أن يفجع الأخ بأخته الكبيرة!

● كتبت آمال العطاونه

كادت مصاصة الاطفال او ماتسمى «اللهاية» ان تتسبب في الاونه الاخيرة باكثر من حالة اختناق بسبب مواصفاتها السيئة او مضي وقت طويل على عرضها في الصيدليات تحت اشعة الشمس.

وآخر هذه الحوادث كانت عندما قامت احدى السيدات في الزرقاء، وسيدتان في حي نزال بعمان بشراء «لهاية» اطفال وطبعا حاولن شراء نوعيات جيدة بعد الاستفسار من الصيدلي الموجود في الصيدلية.

ولكن بعد ان وصلت احدى السيدات الى البيت وقامت باعطاء طفلتها «اللهاية» تفاجأت بان عظمتها تسقط وبقيت الجلدة في فم الطفل ودخلت الى حلقه مما تسبب في حالة شبه اختناق لولا انتباه الام وعناية الله، حيث كانت «اللهاية» سيئة وتتشقق بسرعة كبيرة.

«الاهالي» اتصلت بالسيدة ميساء الساكت مديرة مديرية الصيدلة في وزارة الصحة حيث قالت: ان قانون وزارة الصحة يسمح لصاحب الصيدلية باستيراد ووجود بعض السلع غير الادوية في الصيدلية كالادوية البيطرية والاسنان، والمواد الكيماوية وحليب واغذية الاطفال، والعطور وادوات الزينة، ومن الناحية الرسمية والقانونية بحث اصحاب الصيدليات التجارة بهذه المواد ومن ضمنها «لهايات» الاطفال.

واضافت بالنسبة لنوعية هذه المواد فتتم مراقبتها والاشراف عليها من قبل دائرة المواصفات والمقاييس في وزارة الصناعة والتجارة لتحديد النوعية وهل هي ضمن المواصفات التي قد تستورد، لأن القانون لا يعطينا كمديرية صيدلة الحق في التدخل بالنوعيات التي قد تباع.

وكان رد مديرية المواصفات والمقاييس في وزارة الصناعة والتجارة بانها الجهة المخولة بالاشراف والمراقبة لتحديد النوعية والجودة .ويتم ذلك عن طريق موظفي الدائرة المتواجدين دائما في مراكز الجمارك حيث يتم اخذ عينات من كل مايستورد سواء كان مواد كيماوية او زراعية، او صحية ، او اغذية اطفال، أومستلزمات الاطفال ومن ضمنها «اللهايات».

وبعد اخذ عينات من المواد المستوردة يتم ارسالها الى المختصين لاجراء الفحوصات والتثبت من مطابقتها للمواصفات التي تضعها المديرية من ناحية السلامة العامة، واذا ثبت انها تطابق الشروط والمواصفات الموضوعة يتم التخليص عليها والسماح للمستورد بادخالها للسوق الاردنية وتوزيعها.

اما بالنسبة للصناعة المحلية فانه يتم اجراء جولات ميدانية لموظفي الرقابة للتاكد من مدى مطابقتها لشروط السلامة العامة.

والجدير بالذكر بان باحثين فنلنديين قد حذروا مؤخرا من مغبة اعطاء الاطفال الذين تجاوزت اعمارهم العشرة شهور «اللهاية» التي عادة ما تضعها الام في فم طفلها للحد من بكائه، مشيرين الى ان ذلك قد يعرضهم للاصابة بامراض فيروسية في الاذن

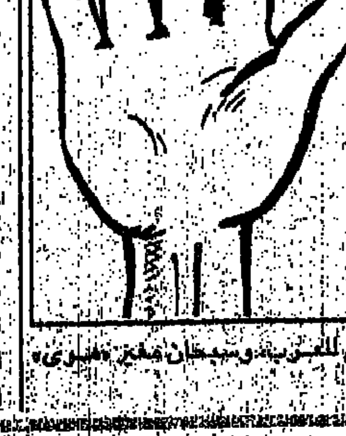
وقال الباحثون انه تبين لديهم عند اجراء دراسة على ٨٤٥ طفلا شملت تتبع حالات هؤلاء لعدة اشهر ان ٣٠٪ من الاطفال الذين استخدموا «اللهاية» وهم في سن يتراوح مابين عام ونصف وعامين يعانون من وجود ثلاثة انواع من الفيروسات في آذانهم مقارنة مع ٢١٪ بالنسبة للاطفال الذين يستخدمون، واستمرت نفس نسب الاصابات لدى الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٢-٣ اعوام فيما انخفضت هذه النسبة الى ١٣٪ بين الاطفال الذين يستخدمون «اللهايات» في هذا العمر.

تحية .. لجمعية حماية المستهلك

- أعلنت جمعية حماية المستهلك موقفاً قوياً إزاء نية مؤسسة المواصلات إلغاء المكالمات الهاتفية المجانية.

- موقف مشرف يسجل للجمعية، والى الامام في حماية المواطن المستهدف.

... روسيا، ونظام «آخر» جديد!



- بعد أن وقّع وزير دفاعها الاسبوع الماضي اتفاقاً عسكرياً مع اسرائيل، اقترحت روسيا نظاماً أمنياً جديداً لاقليم الشرق الاوسط ودول الخليج!

- يبدو أن توزيعة أدوار جديدة ترسم في المنطقة، أول ملامحها تسليح روسي لتل أبيب، ونفوذ جديد ومختلف تماماً لروسيا في المنطقة.

- تخيلوا .. سلاح روسي لإسرائيل، وأمريكي للعرب، وسبحان مغير ... الأنظمة!

على ماذا تراهن؟!



- ... أيها الشقي حتى في ملامح جلستك، لماذا تلعب الورق ... وعلام تراهن؟!

- أية خسارة ستلحق بك أكثر مما خسرت، هل يمكن أن تخسر أكثر من نفسك؟!

- كل ما عدا ذلك تافه، ولا يستحق المقامرة .. أو المغامرة!

جملة موسيقية

ما أحلى النصر

ما أحلى النصر

رجعت سينا

وضاعت مصر!

أحلام لم تتحقق!

● تيسير خلف

في عام ١٩٢٦ قدم من تشيلي شابان فلسطينيان كان والداهما قد هاجرا من مدينة بيت لحم مع بداية قرننا الميلادي. حمل الشابان معهما معدات كاملة للتصوير السينمائي، وتحميض الافلام، استعداداً لانشاء صناعة سينمائية في موطنهما الاصلي فلسطين.

فجأة يقرر الاخوان ابراهيم لاما الاستقرار في مدينة الاسكندرية ويصرفان النظر عن فلسطين وتتعدد الروايات حول اسباب ذلك.

يذكر المؤرخ السينمائي سعد الدين توفيق في كتابة «قصة السينما في مصر» ان سبب ذلك يعود الى :«النشاط السينمائي الفني الموجود في الاسكندرية» فيما يقول جلال الشرقاوي في التقرير الذي رفعه الى مركز التنسيق العربي للسينما والتلفزيون في بيروت عام ١٩٦٦ حول تاريخ السينما في الجمهورية العربية المتحدة انذاك ان :«الاخوين لاما وجدا في مصر ارضا خصبة مجهولة لتحقيق المشاريع السينمائية».

صحيح ان مصر كانت ارضا خصبة مجهولة لتحقيق المشاريع السينمائية كما يقول جلال الشرقاوي ولكن فلسطين كانت ايضا تشهد تطوراً حضارياً مضطرداً، وايضا يمكن ان تشكل لهما ارضاً خصبة لمشاريعهما السينمائية، إن التخمينات السابقة تبقى مجرد تخمينات لا تستند الى اساس مقنع إذا جردنا المسألة من شرطها الموضوعي، وهو حالة الغليان الشعبي والاضطرابات التي اندلعت في تلك الآونة شاملة كل فلسطين احتجاجا على وعد بلفور، وحمى الهجرة اليهودية والحملات الصهيونية لشراء الاراضي من العائلات الاقطاعية.

أسس ابراهيم وبدر لاما في الاسكندرية «نادي مينا فيلم» السينمائي ثم شركة «كوندور فيلم» التي أنتجت ثاني «١» فيلم عربي طويل وهو «قبلة في الصحراء» حيث عرض في ١ أيار «مايو» ١٩٢٧ في سينما الكوزموغراف، وذلك قبل فيلم «ليلى» لعزيزة أمير بستة أشهر وبما ان الاخوين لاما لم يكونا مصريين لم يسجل لهما قصب السبق في مضمار صناعة السينما المصرية واعتبر فيلم «ليلى» لعزيزة أمير البداية الحقيقية للسينما المصرية.

يقول جورج سادول في كتابه «تاريخ السينما في العالم» ان: بداية السينما المصرية جاءت مع فيلم «ليلى» علما ان فيلم «قبلة في الصحراء» عرض قبل ذلك بثلاثة او اربعة شهور، ولا يذكر سادول سبباً لذلك!



رشيد مشهراوي مخرج واعد في السينما الفلسطينية

انتجت شركة «كوندور فيلم» ٦٢ فيلما طويلا واستمرت بتقديم الافلام حتى عام ١٩٥١. التاريخ لا يكتب بالتمني، وتجربة الاخوين لاما كان من الممكن أن تشكل قاعدة صلبة لنهوض صناعة سينمائية فلسطينية. لكان قدر فلسطين أن تكون أرضها أول أرض عربية تصور سينمائياً «٢» وان تحول الظروف دون انطلاق أول فيلم عربي منها.

بدأت دور العرض السينمائية بالانتشار في كل المدن الفلسطينية بدءاً من الثلاثينات، حيث عرضت افلاما عربية واجنبية ناطقة وصامته ففي القدس كانت هناك صالات عديدة منها : «صالة ركس»، و«اديسون»، و«اوريون»و«ريون». وفي حيفا «سينما الكرمل» و«يافا» و«عين دور»و«ارمون». وفي يافا «سينما الحمراء» و«فاروق الصيفي» و«نبيل» و«سينما الشرق» وسينما «رشيد» وسينما «ابولو» وهي اقدم دور السينما في يافا وكانت تعرض الافلام الصامته وفي عكا «صالة الاهلي» وسينما «البرج» «٣». وقد ترافق مع اهتمام صحافي بالسينما، واخبارها تجسد في المتابعات الاخبارية والتغطيات النقدية للنشاط السينمائي العربي والعالمي وظهرت دوريات عديدة جعلت السينما من صلب اهتماماتها مثل جريدة «الحقيقية المصورة» الصادرة في عكا عام ١٩٣٧ والتي اصبح اسمها «صوت الراي العام» عام ١٩٦٠ وكذلك جريدة «الرياضة والسينما» الصادرة في القدس باللغتين العربية والانكليزية و«الحياة الرياضية» والتي تبحث ايضا في «اخبار السينما والالعاب الرياضية وسباق الخيل» «٤».

ولعل مجلة الاشرطة السينمائية الصادرة عام ١٩٣٧، هي النموذج الاكمل على هذا الصعيد فقد صدرت في القدس بشكل اسبوعي باللغتين العربية والانكليزية وكان يحررها ابراهيم تلحمي.

وكما جاء في تعريفها :«تبحث في الاعلان عن الاشرطة واخبار الاستديوهات، وقد اغلقت بموجب الاعلان المؤرخ في ١٩٤٦/٩/٢٠ (الوقائع الفلسطينية العدد ١٥٢٤، الملحق رقم ٢ تاريخ ١٩٤٦/٩/٢٦ص ١٤٨١ ورد اسمها اوريانت) «٥».

سعت حكومة الانتداب البريطانية عبر قوانينها الصارمة الى منع أي نشاط سينمائي يمكن ان يعطي صورة عن فلسطين ومايجري فيها من وجهة نظر لا تتوافق مع وجهة النظر السائدة في الغرب والتي كونتها النزعة الاستشراقية المرتبطة بالاستعمار من جهة والدعاية الصهيونية الناشطة آنذاك من جهة ثانية التي صورت فلسطين كأرض بلا شعب وصورت الصهاينة في كيبوتساتهم وهم يخوضون نضالاً عنيفاً ضد الصحراء ومن يسكنها من العرب تلك الصحراء التي تحولت على أيديهم الى جنان خضراء.

لذلك صدر القانون رقم ٥٦ لعام ١٩٢٥. وهو القانون المعدل للقانون الملاهي العمومية الصادر عام ١٩٣٥ والذي فرض على اصحاب الصالات أن يقدموا إلى ضابط البوليس المسؤول وبشكل مسبق برنامج الافلام المنوي عرضها ، مع منع اجراء اي تغيير دون موافقة الضابط المسؤول «مجموعة القوانين الفلسطينية لسنة ١٩٣٩»، كما انه ليس مستغرباً ان يصدر عن مراقب الافلام عام ١٩٣٦ الامر التالي:

«استناداً إلى الصلاحية المخولة لي في المادة ١١ من نظام الطوارىء لسنة ١٩٣٦، انا ارثر فريدريك جايلز امر بحظر طبع واخراج وعرض وبيع الصور الفوتوغرافية واللوحات والاشرطة السينمائية أو غير ذلك من المصورات التي تحتوي على مناظر العنف وضحاياها أو تشير الى شخص أو اشخاص يحملون السلاح أو يعزى إليهم حمله ضد الحكومة أو تشير الى عمليات الجند» (مجموعة القوانين الفلسطينية لسنة ١٩٣٩).

وهذه القوانين لم تسر عمليا على اعمال المصورين الاجانب والصهاينة الذين سجلوا عبر الصور الفوتوغرافية والاشرطة السينمائية كل الاحداث والمعارض التي عرفتها فلسطين في ذلك الوقت.



لقطة من «حتى اشعار آخر» لرشيد مشهراوي

يمكن اعتبار ابراهيم حسن سرحان أول فلسطيني حاول انشاء صناعة سينمائية على ارض فلسطين.

فقد تعلم السينما كهواية، وقام بتصنيع بعض الاجهزة بنفسه، وصور أول فيلم له في عام ١٩٣٥ عن زيارة الملك سعود الى فلسطين ويورد السينمائي العراقي قاسم حوّل في كتابه عن السينما الفلسطينية «٦» مقابلة مع سرحان، يذكر فيها ان مدة الفيلم سابق الذكر ٢٠ دقيقة وقد عرض في احد المصايف اثناء موسم النبي روبين، وعرض ايضا في سينما «امبير» في تل ابيب.

وينقل حوّل عن سرحان ايضا انه حقق فيلما بعنوان «احلام تحققت» عن حرم القدس كدعاية للايتام، وانه عمل في الاربعينات فيلما عن افتتاح الاستديو الذي اسسه، وعرض الفيلم في سينما «فاروق الصيفي» في يافا، كما صنع فيلما عن احمد حلمي باشا عضو الهيئة العربية العليا وعرض في سينما «الحمراء» في يافا ايضا. كما اعلن عام ١٩٤٥ عن تأسيس «استديو فلسطين» وقام بمحاولة لم يكتب لها النجاح لانتاج فيلم بعنوان «في ليلة العيد»، ونشر اعلانات في الصحف المحلية عن بدء انتاج فيلم «عاصفة في بيت» ويذكر حسان ابو غنيمة في كتابة «فلسطين والعين السينمائية» «٧» سينمائيا فلسطينيا اخر هو احمد حلمي الكيلاني، الذي درس في القاهرة السينما اخراجا وتصويرا، وتخرج عام ١٩٤٥ وعاد الى فلسطين حيث اسس مع جمال الاصفر وعبد اللطيف هاشم «الشركة العربية لانتاج الافلام السينمائية».

وينقل ابو غنيمة عن الكيلاني قوله ان فيلم «احلام تحققت» من اخراج خميس شبلاق وليس ابراهيم حسن سرحان، وفيلم «في ليلة العيد» من اخراج جمال الاصفر، وأول فيلم روائي فلسطيني هو «حلم ليلة» من اخراج صلاح الدين بدرخان عام ١٩٤٦ حيث عرض في القدس ويافا وعمان وبلاد اخرى.

ويتحدث ابو غنيمة عن سينمائي فلسطيني آخر اسمه محمد صالح الكيالي، أسس استديو للتصوير الفوتوغرافي في يافا عام ١٩٤٠، وسافر الى ايطاليا لدراسة السينما فيما بعد وعندما عاد الكيالي من ايطاليا تعاون مع مكتب الجامعة العربية حيث كلفه باخراج فيلم عن القضية الفلسطينية، ولكن الفيلم لم ينجز ووقعت نكبة عام ١٩٤٨ فهاجر الكيالي الى القاهرة واستقر فيها وحقق افلاما تسجيلية بعضها عن القضية الفلسطينية اما ابراهيم حسن سرحان فقد لجأ الى الاردن واخرج فيلم «صراع في جرش» ثم غادر الى لبنان، ووقع عقودا لاخراج افلام سينمائية لم ينفذ منها شيئا، وانتهى معسكريا في مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين.

كما لجأ احمد حلمي الكيلاني الى الاردن ايضا واستقر فيها وعمل في مجاله السينمائي. فيما استقر جمال الاصفر في الكويت.

لقد وضعت النكبة حدا لكل المحاولات التي هدفت الى انشاء صناعة سينمائية فلسطينية، ولرضت واقعا جديدا افرز نمطا من السينما الصهيونية الدعاوية شكلت امتدادا للسينما الصهيونية التي ظهرت في اوروبا وامريكا منذ بدايات هذا القرن وكان لابد وان تظهر سينما فلسطينية نقيضة على ارض فلسطين ولو بعد حين.

هوامش:

«١» اول فيلم عربي طويل هو «عين الغزال» وهو تونسي من اخراج سماما شيكلي عام ١٩٢٤، وعرف الفيلم ايضا باسم «فتاة قرطاجة» (تاريخ السينما في العالم لجورج سادول ص ٥٤٥)

«٢» وردت هذه المعلومة في دراسة الباحث الانكليزي دوانغ تايلور «فلسطين في الجريدة السينمائية» وقد نقلها امير العمري في كتابه «سينما الهلاك».

«٣» معلومات استطلاعية خاصة.

«٤» «الصحافة العربية في فلسطين ١٨٧٦-١٩٤٨» عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية بيروت. ص ٩٦-٩٧ - ١٠١ - ١١٧.

«٥» المصدر السابق

«٦» «السينما الفلسطينية» - قاسم حول - بيروت، دار الهدف - دار العودة - ١٩٧٩.

«٧» «فلسطين والعين السينمائية» - حسان ابو غنيمة - منشورات اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٨١.

قراءة معمقة في «الانتخابات الفلسطينية المقبلة» ١ - ٢

الانتخابات تزييف لحق تقرير المصير

● كتب : عمر عساف *

ان بحث موضوع الانتخابات المزمع اجراؤها في مطلع عام ١٩٩٦ لمجلس الحكم الذاتي وفقا لأحكام اتفاق اوسلو ـ طابا، بروح عملية وحوارية منفتحة الطرح فيها جميع الآراء ووجهات النظر ويجري بحث وتمحيص جميع الخيارات بعيدا عن المواقف المسبقة والمقولات الجاهزة والمجردة، بل على قاعدة التحليل الملموس للواقع الملموس ومعطياته واتجاهات يقود الى التدقيق بالمعطيات الرئيسية المتعلقة بالانتخابات المرتقبة ووظفتها وشروط اجرائها وابرزت ـ على هذا الصعيد ـ العناصر التالية:

١) ان هذه الانتخابات تجري في ظل السقف السياسي الهابط لاتفاق اوسلو الذي يفرط بالحقوق الاساسية لشعبنا الفلسطيني ويتجاهل الحد الادنى من مصالحه الوطنية. ان الانتخابات تجري وفق احكام اتفاق اعلان المبادئ (ايلول ١٩٩٣) وترجماته المحددة في اتفاق طابا الاخير. وهذه الاتفاقات هي التي تشكل الاطار السياسي والقانوني للعملية الانتخابية المرتقبة وتحدد وظيفتها وهدفها وشروطها. واذا كان صحيحا ان رفض اتفاق اوسلو وترجماته (اتفاقات القاهرة وباريس وطابا الخ..) لا يترتب عليه تلقائيا رفض للمشاركة في الانتخابات، فإن من الصحيح ايضا ان موقفا جديا ومسؤولا ازاء موضوع الانتخابات لا يمكن ان يتجاهل الاطار السياسي والقانوني الذي تجري فيه، بل لا بد ان ياخذ بعين الاعتبار ان الموقف من اتفاق اوسلو وترجماته (رفضها، او قبولها، او التكيف معها كامر واقع) هو المسالة الرئيسية في الصراع الدائر حول موضوع الانتخابات، والعنصر الرئيسي في تحديد الموقف ازاءها. ذلك ان الموقف من الانتخابات سيكون، بالنسبة للجمهور الشعبي الواسع، هو الانعكاس السياسي العملي والترجمة الملموسة الاولى لمواقف الاحزاب والقوى المختلفة من اتفاق اوسلو وترجماته.

٢) ان الوظيفة الرئيسية للانتخابات القادمة هي محاولة إضفاء الشرعية على اتفاق اوسلو وترجماته التطبيقية وآخرها اتفاق طابا. ان معسكر الاتفاق يسعى الى تكريس تطبيقاته على الارض من خلال اسباغ الشرعية عليها بمعنيين: الشرعية السياسية بما يعني محاولة اجتذاب اوسع صف ممكن من القوى السياسية الى المشاركة في العملية الانتخابية الامر الذي سوف يفسر بانها باتت تعترف بالاتفاق على الاقل كامر واقع، والشرعية الشعبية بما يعني محاولة اجتذاب اوسع مشاركة ممكنة من جمهور الناخبين الامر الذي سوف يفسر بان الشعب يتقبل الاتفاق بصرف النظر عن موقف القوى السياسية المعارضة. ان المحور الرئيسي للصراع الجاري فيما يتعلق بمسالة الانتخابات يدور، موضوعيا (وفق نظر الشعب كما في نظر العالم كله)، حول ما اذا كان معسكر الاتفاق سينجح في تحقيق هذه الوظيفة المتوخاة من العملية الانتخابية ام ان المعارضة ستنجح في إحباطها. ان القضايا الاخرى التي تنطوي عليها العملية الانتخابية هي مهمة بلا شك، ولكنها تبقى قضايا ثانوية إزاء هذا السؤال الرئيسي.

٣) ان الانتخابات المرتقبة تهدف الى اختيار مجلس توكل اليه مهمة تنفيذ اتفاق اوسلو وترجماته التطبيقية وآخرها اتفاقية طابا (او ما يسمى باتفاقية المرحلة الانتقالية الموقعة في واشنطن في ٢٨ / ٩ / ١٩٩٥). ان المساحيق الاعلامية التي تضفي على المجلس لتطلق عليه صفة المجلس التشريعي هي ليست اكثر من عمليات تزيين كاذبة لا تغير من حقيقة الامر شيئا، وهي ان هذا المجلس المنتخب سوف يستمد سلطاته ليس من الشعب بل من الصلاحيات والمسؤوليات المحالة اليه من الحكم العسكري الاسرائيلي بموجب الاتفاق، وان الاتفاق هو الذي يحدد حجم المجلس وتركيبه الداخلي وأسلوب انتخابه ونطاق صلاحياته. واية محاولة لتجاوز هذه الصلاحيات، المحدودة والمحددة بدقة، سوف تعتبر باطلة ولاغية وكأنها لم تكن. والمجلس المنتخب لن تكون له حتى صلاحية إعادة التفاوض حول شروط الاتفاق المرحلي، وليس عليه سوى ان ينفذها ويمارس عمله ضمن نطاقها. ومعروف ان هذه الشروط تضع المجلس عمليا تحت الهيمنة والسيطرة الاسرائيلية في كافة القضايا الحيوية في مختلف المجالات الامنية والاقتصادية وغيرها. انه اذن مجلس تنفيذي، مجلس مهمته تنفيذ الاتفاق، حتى لو كان يتمتع ببعض الصلاحيات التشريعية في مجالات محددة محالة اليه بموجب الاتفاق. ان هذه الحقيقة تبرز واضحة وجلية من نصوص الاتفاق نفسه (والجميع يعلم ان هذه النصوص ليست مجرد حبر على ورق، فقد اكدت ...



الانتخابات تفريط بحقوق اللاجئين، واضفاء الشرعية على اتفاق اوسلو وترجماته واعتراف ضمني بضم القدس

قراءة معمقة في الانتخابات الفلسطينية المقبلة

... ـر وتزوير ارادة الشعب الفلسطيني





يتبع

* عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين - رام الله

زعيم الحزب الشيوعي اليوغسلافي الجديد:

لا حل إلا بالحوار واعادة بناء يوغسلافيا الجديدة الموحدة

● حاوره معتصم حماده وعامر حمد

برانكو كيتا نوفيتش، الامين العام للحزب الشيوعي اليوغسلافي الجديد ،طويل القامة، اقرب الى العملاق شعر ابيض بسمة دائمة، هدوء بارز، وعند الحديث تراه وكانه يكرر مايقوله ربما للمرة الالف: فقضية الحروب الاهلية في يوغسلافيا جرح نازف في خاصرة العالم كجروح اخرى «تتلهى» الدول الكبرى في «معالجتها» دون ان تصف الدواء الحقيقي. لهذا اسبابه.

قال لنا ان الحزب الذي يقوده هو الحزب الماركسي ـ اللينيني الوحيد في يوغسلافيا، وان هناك حزبا آخر يحمل الاسم ذاته، الا ان ...

... القومية في يوغسلافيا بشكل صحيح وهذا ماقسم شعبا واحدا الى شعبين.

حرب يقف خلفها الغرب

وخلافا لما هو شائع فاني اؤكد ان هذا الشعب يعيش حياة مشتركة ولا صحة للقول بان الصرب يعيشون في المدن، وعلى سبيل المثال فان الصرب، شكلوا وحتى ماقبل الحرب اكثر من نصف سكان سراييفو. وقد تشكلت المدينة من الصرب «٣٥٪» والمسلمين «٤٠٪» والكروات «١٥٪» اضافة لبعض الاقليات القومية الاخرى كالاوكرانيين، والسلوفاك.

لا يمكننا بحث المسائل القومية على اسس دينية. فعلى سبيل المثال تتشكل المانيا من ثلاثة اديان رئيسية ، والبانيا تتشكل ...

الصرب والمسلمون شعب واحد جزأه الغرب الى شعبين متحاربين.

...

انهم شعب واحد

ـ لماذا يتقاتل المسلمون والصرب في البوسنة؟ ماهي حقيقة الخلاف الذي استنزف الجميع دون استثناء؟

ـ في البوسنة يعيش الصرب الارثوذكس والصرب المسلمون وهم يتكلمون اللغة ذاتها.

فيما خص المسلمين فقد اعتنقوا الاسلام في زمن الاحتلال التركي، وفي البوسنة ملحدون ايضا ليسوا ارثوذكس او مسلمين خلاصة القول ان هذه المجموعات تشكل شعبا واحدا يتحدث اللغة ...

بالنسبة لنا، فان ماجرى يشكل سابقة فريدة من نوعها في العالم المسلمون والصرب شعب واحد، والمسلمون ليسوا قومية.

اضيف فاقول ان الغرب هو الذي عمل على تجزئة يوغسلافيا الكبيرة والقوية. فقد بقيت البلد الوحيد في اوروبا بنهجه الاشتراكي «٨٥٪ من الاقتصاد تابع للدولة اما ملكية الافراد للمعامل والمصانع فهي نادرة جدا. لم يستطع الغرب تجزئة يوغسلافيا فلجأ الى افتعال الحروب الاهلية بين الجماعات الدينية. ولا ارى اننا نملك الوقت الكافي لشرح تفاصيل ذلك، غير اني اؤكد باننا كشيوعين لا نعترف ...

الرابع الرابع

هل تلحظون دورا مميزا لالمانيا في القضية اليوغسلافية؟

برأينا، يحاول الالمان، وعبر ...



... البلد الذي يخرج اليه الجيش الالماني وللمرة الاولى بعد الحرب العالمية الثانية.

اتفاق دايتون: أرباح صافية للصرب والكروات

● كتب محرر الشؤون الدولية:

اتفاق دايتون الذي تم التوقيع عليه بالأحرف الأولى من قبل كل من الرئيس الكرواتي فرانيو تورجمان والرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش والصربي سلوبودان ميلوسيفيتش في الحادي والعشرين من الشهر الجاري في قاعدة رايت باترسون في مدينة دايتون الأمريكية، وان كان قد وضع نهاية لحرب إبادة شرسة ضد مسلمي البوسنة على مدار اكثر من ثلاث سنوات راح ضحيتها عشرات الآلاف، وتم تشريد ...

... الحصول على اسلحة إلا بعد ستة شهور من تاريخ توقيع الاتفاقية بشكل نهائي.

واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان رفع الحظر عن الاسلحة لا يشمل الاسلحة الثقيلة، واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ايضاً ان نسبة تمثيل مسلمي البوسنة في المؤسسات الاتحادية ستكون ضئيلة لا تنسجم مع عدد سكانهم او حلمهم التاريخي... فان حضورهم السياسي في اطار المعادلة الراهنة للدولة البوسنية الاتحادية سيكون ضعيفا للغاية، كما ان امكانية مقاومتهم ستضعف مستقبلاً في حال اقدام صرب وكروات ...

تقسيم البوسنة

...

الرابح الاكبر

...

نتائج الانتخابات في مصر، وفرت بيئة خصبة لتيار العنف

تزوير وانتهاكات خطيرة حرمت المعارضة من دخول مجلس الشعب

● كتبت محرر الشؤون العربية

نتائج انتخابات مجلس الشعب المصري في دورها الأول اسفرت عن فوز ١٢٣ من مرشحي الحزب الوطني الديمقراطي الذي يتزعمه الرئيس حسني مبارك من بين ١٣٦ مقعدا حسمت نتائجها ، في حين لم تحصل احزاب المعارضة على اي مقعد في هذا الدور.

ويتوقع المراقبون ان لا تكون نتائج الدور الثاني افضل بكثير من الدور الأول بالنسبة لقوى المعارضة المصرية.

هذه النتائج الخطيرة لم تات من فراغ بل جاءت نتيجة عوامل مختلفة ، اولها التزوير المكشوف الذي مارسته الحكومة واجهزتها في طول مصر وعرضها وعبر «٣٦٠» الف لجنة انتخابية غطت كل المحافظات ، .. لقد اجمعت كافة الوان الطيف السياسي في مصر ابتداء من الاخوان المسلمين مروراً بحزب العمل المتحالف معهم، وحزب الوفد وحزب الاحرار وصولا ...

فقد حصلت احزاب المعارضة عام ١٩٨٤ على ٨٠ مقعدا في المجلس، وحصلت عام ١٩٨٧ على اكثر من «١٠٠» مقعدا ، «٤٠» منها للاخوان المسلمين.

تزوير واجراءات اخرى

بالاضافة للتزوير الذي اكدته العديد من اللجان المستقلة المعنية بمتابعة الانتخابات ،فقد قامت الاجهزة الحكومية وانصار الحزب الوطني الديمقراطي بحشو الصناديق سلفا لصالح الحزب الحاكم، وقال عضو المكتب السياسي للحزب الناصري احمد حسن: اكتشفنا صناديق كانت محشوة ببطاقات مؤيدة لمرشحي الحزب الوطني قبل فتح مكاتب الاقتراع.

وقالت جماعات حقوق الانسان ومراقبون مستقلون انهم تلقوا اكثر من ١٥٠٠ شكوى معظمها من مندوبي ومرشحي الاسلاميين بشان العملية الانتخابية.

وذكر معظم مندوبي احزاب المعارضة انهم منعوا من دخول ...



...

ردود فعل كبيرة

اثارت نتائج الانتخابات وما رافقها من تزوير وانتهاكات خطيرة ردود فعل كبيرة على غير صعيد.

...

هموم النظام السعودي «٢/٢»

● محمد الجندي

فيما يلي الجزء الثاني والاخير من دراسة الاستاذ محمد الجندي عن النظام في السعودية وهمومه وقد نشرنا الجزء الاول في العدد الماضي. امريكا تريد في السعودية انفجارا تمسك بخيوطه يغير الاشخاص من دون التركيب الاداري والبنية الاجتماعية الاقتصادية في البلاد

...

واعادة توزيع الثروات وتعزيز الجيش والاستقلال والحد من صلاحيات البوليس ويطالبون اضافة الى ذلك بتعزيز دروس الدين في الجامعات ومنع تعليم المذاهب الغربية والرقابة على التلفزيون وعلى البرامج الاجنبية «١٣» الخ.

اول ما يلفت النظر هو عدم ترابط المطالب فالدنيوية منها هي ادارية ودون المطلب الديمقراطي بكثير، انها لا تمس النظام وانما تطلب منه تعديل التصرف الاداري في داخله ...

and Reformation committee وكلمة الاصلاح توحي بالاصلاح الديني في القرن السادس عشر، واحد قادة اللجنة المذكورة هو رجل الاعمال اسامة بن لادن الذي جرد من الجنسية السعودية في شباط «فبراير» ١٩٩٤.

المعارضة

المعارضة هي، لا شك ملتبسة دنيوية ودينية في نفس الوقت، وهي بسبب ذلك تنتشر على نطاق اوسع فاوسع في الجامعات بين الاساتذة والطلاب وبين رجال الدين، الذين ...



...

معلبات أميركية ودم روسي

● رشيد قويدر

تماثل صحة مرهوناً بصحة رئيسها يلتسين، مع الفارق الجوهري أن لديها مبعثاً دائماً للأمل، ولا أمل لديه كمدمن. والحياة الروسية لن تتوقف عن الجريان رغم نقله اعراضه لها .أصبح همها استعادة السعادة والصحة التي عاشتها سابقاً. التمتع بالمجد السابق وضرورة الشفاء من هذا الجنون و من هذا الزمن الذي باتت تعيشه مهزومة طالتها الشيخوخة المبكرة والتهمت قواها.

وبارقة الأمل انها لا زالت رغم هذا الواقع تعيش هاجس اصلاح هذا العالم، فما هي جوانب التشابه الراهنة..

الوزن ثقيل، ووزن الرئيس يلتسين ١٠٠كغم. يعاني الراس من الأرق والصداع والإنهيار والأوجاع المجهولة المصدر. يعاني الكبد من التشمع، والقلب من نقص التروية بالدم، اما الأطراف فقد طارت ثلاثة أصابع منها، كما ولايات وجمهوريات.

في عام ١٩٩٠ عولج يلتسين في اسبانيا من اعوجاج العمود الفقري ولم يستقم، ودخلت روسيا في اعوجاج عمودها الفقري، وفي سنة ١٩٩٣، عادت لديه أعراض الديسك.

وفي عام ١٩٩٤ لم ينجح في النزول من طائرته في دبلن بسبب النعاس والثمالة، رغم اغراءات المراسم والسجاده الحمراء. كذلك روسيا دخلت في حالة نعاس مع هذا العام. وفي المؤتمر الصحفي الأخير في موسكو وامام حشد اعلامي وصحفي هائل اضافة إلى موظفي الرئاسة والمرافقين، قرص اثنتين من السكرتيرات. وكانت تلك هي لغة الفودكا. وتحدى نظيره الفرنسي جاك شيراك في لعبة تنس الطاولة ليثبت انه الاقوى جسدياً، وعلى طريقة عيدي امين بالملاكمة، او بوكاسا بالجنس اولا ادري بماذا ... لكن هذا الحلم الفي بفعل النوبة القلبية الأخيرة، ثاني ازمة قلبية خلال اربعة اشهر، ولا زال يحكم روسيا وحتى كتابة هذه السطور، ولم ينب عنه حتى رئيس الوزراء تشرنوميردين، وسبق له ان اختطف عصا قائد فرقة موسيقى في احد شوارع برلين وقادها بدلاً عنه. . . يعلن عن عزل كوزيرييف وزير الخارجية، ثم يعفو عنه صباح اليوم التالي بعد مكالمة هاتفية تلقاها من كريستوفر وزير الخارجية الأميركي الذي استنكر فيها هذا الإجراء.

وضعه لا يحسد عليه، وهو امام استحقاق الانتخابات البرلمانية ثم انتخابات الرئاسة لاحقاً، القوات المسلحة مفككة. تباين مواقف في الشيشان. وهزائم في يوغسلافيا السابقة، انقطاع الكهرباء عن قاعدة بحرية روسية لعدم تسديدها الفواتير السابقة، الجريمة المنظمة تطغى على البلاد وتمد أصابعها الى الخارج، وتفوق ما تحمله العالم من مافيات عرابي ايطاليا.

ومع كل هذه الأعراض يستحق أن يدخل موسوعة غينس في بطولة مسلسل التصرفات الفجائية الرعناء التي لا تتناسب مع وزنه ووزن روسيا الثقيل. ولا زال يعد الروسيا بالإصلاح الإقتصادي.

لقد «تحررت من الإشتراكية»، وانتهت الحرب الباردة، الحرب العالمية الثالثة، اعتقد الروسي أن العالم يولد من جديد، وإن الإنسان المثقف وليس مافياته من سيقرر مصير الإنسانية عموماً. واعتقد ايضاً انهم سيقيمون عالماً تتعانق فيه العدالة والحرية، شعارات العالم المسمى حراً، ونسيَ أن المرء في أميركا اما أن يكون راسمالياً او عاطلاً عن العمل. حاول البعض المثقف ان يؤلف «يساراً» يجمع بين الماركسية «وقيم الحضارة الغربية» الحقيقية والحرية والأخلاق الفردية، والأدب والفن. أن يخلق يساراً «غير مرتبط بتلك الماركسية المنتقدة السابقة»، ومن موقع هذا النقد الخارج عن تلك الماركسية، استطاع يلتسين في تلك الفترة أن يضلل الراي العام الروسي. لكن الروس لاحقاً لم يبلغوا السعادة الفردية بل الشقاء الإجتماعي ومن هذا الشقاء كان التعمق في فضاء الحياة الحديثة وربطها بمعنى الحياة وغاية الفرد من وجوده. لا أن ينتحر كما فعل يلتسين. فانتهى العصر القصير جداً للموقف المسمى فردياً ولزاماً عليه ان يختار لصالح احد الاتجاهين بل انحاز الروسي حتى للدفاع عن الاخطاء التي ارتكبها السابقون في الفترة الماضية الشمولية.كما قال غارودي في مقالاته الأخيرة «ان تخلص من الداء ثم نعالج الزكام».

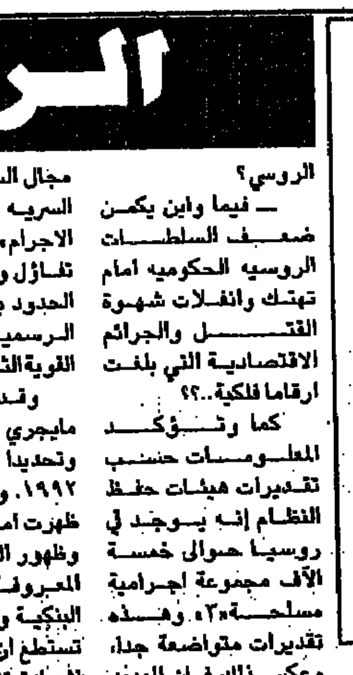


يلتسين

لم يترك يلتسين للروس شيئاً إلا الحقيبة النووية التي يحملها معه الى غرفة العناية المشددة او إلى زجاجة الفودكا، ولا زال يصرخ «ايها الأبناء اعطونا لنشرب نخب اميركا». فالمعلبات اميركية، اما الدم فروسي، ولكن اية اصابع هي التي تشرف على الزر النووي؟ وقد تكون تلك الأصابع الثلاث التي طارت إبان الطفولة الشقية، وفي هذه الأثناء تلتمع كذلك ازرار البزات العسكرية ونحاسيات القبعات الأنيقة، وشارات الصدور المعبرة عن مجد غابر آن ان يستعاد.

الروس يعرفون الطريق جيداً، ويعرفون أن روسيا تستطيع بسهولة أن تعود لتجلس في أحد مقاعد الدرجة الأولى كما كانت تعزف على الاكورديون لحن سعادتها ومستقبلها الحقيقي، وأن للشقاء ان ينتهي.

الــروس الجــدد



● فخري اليوسف

يبدو ان الصحافة الروسية قد قررت ان تتخطى حدود الرعب حين تحركت وطرحت بدقة وجرأة أسئلة سياسية، فعلى إثر اغتيال الصحفي التلفزيوني الشهير فياتشسلاف ليستييف «١» وتلاه عدد من الشخصيات الاقتصادية ومديراء البنوك تدافعت جملة من التساؤلات مثل: من، ولماذا تنفذ الفاعل الشريس، قاتل الصحفي التلفزيوني؟

- لماذا اصبح مسلسل القتل علامة العصر «الاصلاح» «٢»

الروسي؟

- فيما واين يكمن ضعف السلطات الروسيه الحكوميه امام تهتك وانفلات شهوة القتل والجرائم الاقتصادية التي بلغت ارقاما فلكية..؟؟

كما وتؤكد المعلومات حسب تقديرات هيئات حفظ النظام إنه يوجد في روسيا حوالى خمسة الآف مجموعة اجرامية مسلحة «٣». وهذه تقديرات متواضعة جدا، وعكس ذلك فان العديد من الرؤوس ستطير، فمن يجني رؤوس الاموال تتمكن وبسرعة من تركيب ابواب مصفحة ضد الرصاص.

والمعروف ان كل من يعمل في مجال البزنس يدفع من جيوب المستهلكين ضريبة مزدوجة لما يسمى بالدولة ثم للفترة «٤» اي للدولة الثانية داخل الدولة الرسمية الاولى. اي ان المستهلك يدفع لروسيا غير الرسمية - لروسيا الثانية - التي سخرت من الصحفي المغدور - سخرت من روسيا الرسمية.

فالاحتكارات الاجرامية في مجال السوق تدعمها القوى السريه المسلحه وهي «قوى الاجرام» تستطيع القضاء على اي تفاؤل والمجتمع لم يعد يعرف الحدود بين روسيا الاولى الرسمية، وروسيا السريه، القوية الثانية».

وقد ربط الواقعيون بين مايجري الان وسياسة الدولة وتحديداً ماحدث في بداية عام ١٩٩٢. ونتيجة لتلك السياسة ظهرت امكانية الاثراء الفاحش وظهور الروس الجدد. الحقيقة المعروفة ان نتائج النجاحات البنكية والمالية والتجارية لم تستطع ان تعطي حافزا كافيا لاعادة تنظيم متمردي الفتوه ومن حيث الجوهر فان ظهور هؤلاء الفاريد كان كاستفزاز سياسي اجتماعي.

١) اشهر صحفي تلفزيوني اغتالته المافيا على يد قاتل مأجور

٢) هي المرحلة التي تلت البيريسترويكا فترة حكم يلتسين

٣) عددا افراد المجموعة الواحدة قد يصل الى ٥٠٠ مجرم.

٤) المافيا

وفي هذا السياق لابد من الإشارة الى ان السلطة التنفيذية كانت قد اعطيت صلاحيات استثنائية دون مراقبه ولفترة كافيه. وهذا يعني :اعملوا ماشئتم لأننا سنفرح سوياً بالنجاح العام ولن يكون صعبا على المراقب ان يعرف الى ما ستؤدي سياسة الحكومة في بلد يعلق اهمية استثنائية على تنفيذ عملية التخاصص مع منح صلاحيات استثنائية ومن جهه واحده دون اية رقابه فالغنى الفاحش ممكن وباشهر معدوده وحسب تعبير احدهم : يرمون لنا شهادات الاستثمار- كما ترمى العظام للكلاب .. اما المخاصصه فتنظم وتدار بهدوء ودون ضجيج.

وممثلو الادارة المتنفذه للنخبه البرجوازية، الروس الجدد اغتصبوا كل شيء ورؤوس اموال ضخمة وبحماية عصابات الاجرام وهؤلاء الروس الجدد يرفضون وبشده اية رقابه على عمليات التخاصص من اية جهة قانونية.

ولسان حالهم يقول : نحن نحاول بناء مجتمع تقدمي ببرنامج غير معلن، اي وبكلمات اخرى: تستطيع؟ خذ، لا احد يحاسبك، واغتصاب الملكية من حق الاقوى، وهل هناك افضل من هذا الجو لاقامة راسمالية الاجرام؟؟

«...توزع الملكية السرية، مطلقين النار من الرشاشات والمسدسات في حالة الخلافات وبعد ذلك نهدأ ونحتفل باعلان النصر النهائي التام للديمقراطية وسلطة الشعب...»

ولم تكن اية شكوك في ان الاجرام في روسيا هو ثمرة الاصلاحات المفبركة بشكل سيء والمنفذ بجهود الحكومة بشكل اسوأ .فالاجرام الروسي - هو الابن غير الشرعي، لكنه سليل السلطة قبل كل شيء فهو يعاني من الأم البلوغ ولكنه مراهق عاق ،اما من يطلق النار على الناس من الرشاشات والمسدسات فانه سؤال يحتل المرتبه العاشرة.

فالمعلومات من تاثير الجريمه المنظمه على هيئات حفظ النظام لم تعد سريه.

فقد يكون ايفان شرطيا واندريه شقيقه من الفتوه في عالم الاجرام وعلى علم منه فقط، المغفلون السذج يمكن ان يقتنعوا بان الجريمة «المافيا» هي من شر الوسواس الخناس وان المافيا هي نتيجة توتر مفاجيء وجمهرة ابالسه او تمرد طالح لشياطين كانت تغفو وقد هزتها وايقظتها رياح البيريسترويكا.

ناس و ناس

◉ تيسير نظمي

وفي العراق جـوع

هل اتاك من واتاك بدعوة من هنا او هناك لا للحصان والهلاك بل لتشعر مع من والاك بان لا شعر ولا شعراء إلاك بدعوة للمربد تلقي فيها مما يرقى ويزيد فقد مضى زمن مربد الفي بشعراء العراق في بلاد الواق واق ويقال أن جزءاً منهم قد حل باربد تتداعى ذكرياتهم عن السياب وفي «العراق جوع» وعن الغياب والمنافي وحين يقطع اشقاؤهم في النخيل والشهامة كل مسافة ويأتون من الفيافي ومن تهامة! مستبسلين للشعر ومرفوعي الهامة كل جاء حاملا اوراقه وما تفتق عنه الهامة من الانين الخطب والخطب، وفي العراق حصار فهب الشعراء من كل بار ودار كي يسلوا باللغة الشعب كي لا يجار او يحرق الحطب ازمنا تضور جوعا وضمن لجيرانه التمر والرطب، شعراء يتبعهم الغاوون وشعراء من قصب وشعراء مهانون وشعراء من لهب هي دعوة إذن تاتيك وتاتي من وثب ....

[illegible]

Without you

[illegible]

برشلونة برنامج اوروبي لمزاحمة النفوذ الامريكي

قراءة اولية في اعلان برشلونه الختامي

● عليان عليان

المتتبع لاعمال مؤتمر برشلونه وبيانه الختامي يخرج باستنتاج رئيس هو ان هذا المؤتمر لا يشكل امتدادا اومراكمة على نفس خط مؤتمري كازابلانكا وقمة عمان الاقتصادية سواء على صعيد الادوار الرئيسية او على صعيد الاستهدافات.

فاذا كان المؤتمرين الاولين أبرزا دور العراب الامريكي على صعيد التوظيف الاستراتيجي للمؤتمرين لجهة الهيمنة الامريكية في اطار النظام العالمي الجديد، ولتحصد الولايات المتحدة ثمار العصا العسكرية والدبلوماسية منذ انتهاء الحرب الباردة وحتى اللحظة الراهنة ...فان مؤتمر برشلونة ، هو مؤتمر اوروبا «الاتحاد الاوروبي» بكل ماتعنيه هذه الكلمة من معنى ،مؤتمر اصرار اوروبا على المزاحمة والمنافسة الاقتصادية في منطقة شرق المتوسط وجنوبه وفي عموم منطقة الشرق الاوسط.

لمؤتمر برشلونه، اكثر اهمية من مؤتمر عمان الاقتصادي، لانه ليس مجرد مؤتمر علاقات عامه ويبحث عن فرص استثمارية وتفاعل بين رجال الاعمال هنا وهناك انما هو مؤتمر حكومات الاتحاد الاوروبي وبقية الحكومات على ضفاف المتوسط لانجاز شراكة ذات ابعاد اقتصادية مالية تجارية ، امنية وثقافية عبر اسس متينه، تؤسس لسوق مشتركة متوسطية اوروبية واحدة ، تكون المبادلات التجارية بين دول شرق المتوسط واوروبا، اكبر من حجم المبادلات بين مجموع هذه الدول والولايات المتحدة، بحيث يعود لاوروبا مجدها الاستعماري القديم في التقسيم الدولي للعمل، ذلك الدور الذي تراجع كثيراً بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وبعد طرح مشروع مارشال الذي لم يسهم في اعادة بناء مادمرته الحرب الكونية في اوروبا فحسب ،بل اسس لاختراقات امريكية اقتصادية في عموم القارة الاوروبية اضعفت الدور الاوروبي وحدت من استقلاليته الى حد كبير، وبالتالي فان إوروبا تسعى جاهدة لاعادة شغل الحيز الذي كان حكرا عليها والذي احتكرته الولايات المتحدة عندما طرح ايزن هاور مبداه الشهير في ملء الفراغ.

برشلونه في الميزان

اجندة المؤتمر ازدحمت بعناوين عديدة ابرزها: شراكة سياسية امنية اقتصادية ماليه اجتماعية / ثقافية .. وتحت هذه العناوين البارزة خارطة كبيرة من البنود والعناوين الفرعية من نوع: السوق المتوسطية الموحدة / هجرة الجنوب للشمال/ الارهاب وتقرير المصير / الديمقراطية والحريات والتعددية وحقوق الانسان/ منع انتشار الاسلحة النووية والكيماوية والجرثومية / ابقاء التسلح في حدود القدرات الدفاعية.. الخ.

وكان العديد من هذه العناوين « القضايا» محل خلاف بين الدول العربية المتوسطية وبين دول الاتحاد الاوروبي ،لكنها حسمت عمليا لمصلحة وقناعات الاتحاد الاوروبي.. كيف؟

الارهاب والمقاومة المشروعه

١ ـ لم يأخذ الاعلان النهائي للمؤتمر بالمطلب السوري اللبناني باضافة نص لبند «مكافحة الارهاب» يفرق بين الارهاب ومقاومة الشعوب المشروعة ضد الاحتلال ، وبالتالي بقي النص الخاص بالارهاب دون تغيير استنادا لمفاهيم الغرب في اعتبار اية عمليات خارج الاطار العسكري المؤسسي ارهابا.

٢ـ لم يأخذ الاعلان الختامي باعلان الامم المتحدة فيما يتعلق بحق تقرير المصير الذي يأخذ بعين الاعتبار الوضع الخاص للشعوب التي ترزح تحت الاحتلال الاجنبي، والاعتراف بحق الشعوب في العمل المشروع تمشيا مع مثياق الامم المتحدة لاحقاق حقوقها غير القابلة للتصرف في تقرير مصيرها

لقد اهمل الاعلان المطالب العربية بهذا الخصوص، واخذ بمبدأ حق تقرير المصير المستند لمؤتمر هلسنكي للتعاون الامني ،حيث شكلت كل من دول الاتحاد الاوروبي واسرائيل وتركيا قوة ضاغطة في هذا الاتجاه لعدة اعتبارات ، ابرزها ان أوروبا مشدودة لالزام العالم بمفاهيمها وليس بمفاهيم الامم المتحدة التي تمت صياغتها في حقبة الحرب الباردة وهي في ذلك تتقاطع مع «اسرائيل» المستاءة دوماً من قرارات الامم المتحدة والرافضة لها، خاصة تلك المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي.

والاعتبار الثاني ان اعلان الامم المتحدة يميز عمليا بين الارهاب ومقاومة الشعوب المشروعة ضد الاحتلال، وهذا مايرفضه اعلان (هلسنكي) وتركيا واسرائيل.

والاعتبار الثالث: ان نص«هلسنكي» يرضي تركيا كونه يربط حق تقرير المصير بوحدة اراضي الدول، الامر الذي يعزز الموقف التركي في مواجهة حق تقرير المصير للاكراد بزعامة حزب العمال الكردي.

اسلحة الدمار الشامل

٣ ـ القضية الثالثة التي لم تحسم لصالح المطالب العربية، تلك المتعلقة باسلحة الدمار الشامل ،ففي حين طالبت الدول العربية المتوسطية وعلى راسها مصر بان توقع كافة الدول المشاركة في المؤتمر على معاهدات منع وحظر انتشار الاسلحة النووية والكيماوية والجرثومية.. رفضت «اسرائيل» ذلك وتراجعت دول الاتحاد الاوروبي لصالحها وصدر نص عام انشائي غير ملزم على النحو التالي «دعوة جميع المشاركين لقبول معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية والمعاهدة الخاصة بمنع الاسلحة البيولوجية والوفاء الصادق بالتزاماتهم تجاه معاهدة خفض التسلح ونزع الأسلحة ومنع انتشارهاء.. وتجدر الاشارة الى ان اسرائيل تملك مايزيد عن ٢٠٠ رأس نووي وتطور برنامجاً متقدما بهذا الخصوص.

٤ـ قبلت الدول العربية ببند مثير للجدل ينص على (الامتناع عن تطوير القدرات العسكرية بشكل يفوق الحاجات الدفاعية وإعادة التاكيد على تحقيق نفس الدرجة من الأمن والثقة المتبادلة باقل مستوى من القوات المسلحة».. وفرض هذا الامر على الدول العربية المتوسطية يعني قبولها باستمرار اختلال معادلة موازين القوى مع اسرائيل التي تستمر في استيراد وتصنيع كافة انواع الاسلحة الاستراتيجية مشكلة اكبر ترسانة عسكرية في الشرق الاوسط رغم توقيعها لمعاهدات (السلام!) مع بعض الدول العربية.

القضية الخلافية التي لم تحسم كلية لمصلحة دول الاتحاد الاوروبي ، تلك المتعلقة بالهجرة ففي حين ضغطت دول الاتحاد الاوروبي على البلدان العربية وتركيا، بشأن التعهد لاستعادة عمالتها المهاجرة في الدول الاوروبية... لم تستجب الدول المتوسطية لهذه الضغوط وصدر بند يؤجل بحث هذا الموضوع في اجتماعات لاحقة، من أجل وضع المقترحات العملية بهذا الخصوص ..وهكذا نرى ان اوروبا واسرائيل وتركيا حسمت معظم القضايا الخلافية لصالحها وجاء البيان الختامي بخصوصها على النحو الذي تريد. ولم تعترض الدول العربية المتوسطية على الصياغة النهائية بخصوصها ولم تبد اي تحفظ وفق مبررات واهية، انها لا تريد ان تكون سببا في فشل المؤتمر في تحقيق الهدف الرئيسي منه الا وهو اقامة منطقة تبادل تجاري اقتصادي حر بين ضفتي المتوسط، وليس لحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

بنود ايجابية في الشراكة الشاملة

لقد انطوى باب الشراكة الشامله السياسية والامنية على بنود ايجابيه مثل تعزيز حكم القانون والديمقراطية في الانظمة السياسية للدول المشاركة/ احترام حقوق الانسان والحريات الاسياسية وتبادل المعلومات حول حقوق الانسان / العمل بموجب ميثاق الامم المتحدة واعلان حقوق الانسان / الكفاح ضد انتشار وتنوع الجريمة المنظمة مكافحة مشكلة المخدرات بجميع جوانبها .. الخ.

الدول العربية المتوسطية حاولت التخلص من مواضيع الديمقراطية وحقوق الانسان وحرياته بذريعة ان لها نموذجها الخاص المرتبط بتراثها لكنها لم تستطع وتم تثبيت النصوص المعدة سلفا بهذا الخصوص من قبل دول الاتحاد الاوروبي حيث ان الاعلان النهائي يضع شرطا على اقامة الشراكة الثنائية بين دول الاتحاد وكل دولة على حدة يتمثل بالتزام هذه الدولة بمكافحة الارهاب وبالديمقراطية وحقوق الانسان وتقديم كشف حساب في هذه المسائل، الامر الذي سيحشر مجموعة دول جنوب المتوسط باستثناء اسرائيل في الزاوية الحرجة.

الشراكة الاقتصادية

ماتقدم جاء في اطار الاقتصاد بالسياسة والامن ، اذ لا يمكن من وجهة نظر الاتحاد الاوروبي تحقيق الشراكة الاقتصادية بين الاتحاد الاوروبي وبين دول شرق المتوسط العربية وغير العربية بمعزل عن المفاهيم الاوروبية في مجالات الامن والديمقراطية وحقوق الانسان.

لقد تضمن البيان الختامي عناوين وتفاصيل كثيرة في مجالات التعاون الاقتصادي وفي قضايا الاستثمار والصناعة والزراعة ودعم الخصخصة والتخطيط الاقليمي والسياحة والطاقة والنقل والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والمياه والاسماك وتنمية الموارد البشرية والاعلام والصحة والاتصالات المؤسسية .. الخ... لكن ابرز ما جاء في البيان الختامي في باب الشراكة الاقتصادية هوالاتفاق على تاسيس منطقة تجارية حرة لتحرير التجارة البينية بين دول الاتحاد الاوروبي «١٥ دولة» ودول جنوب وشرق المتوسط «١٢ دولة» وذلك من كافة القيود الجمركية وغير الجمركية بحلول عام ٢٠١٠ من خلال الاتفاقات ال[illegible] بدءا اعتبارا من العام الحالي.

ملاحظات [illegible] السوق الموحدة

القراءة المتانية لماورد في بند السوق الإوروبية المتوسطة يقودنا الى تسجيل ملاحظات في غاية الاهمية.

اول هذه الملاحظات: ان التبادل التجاري الحر في اطار هذه السوق سيصب في مصلحة دول الاتحاد الاوروبي ، نتيجة عدم تكافؤ الناتج الاجمالي بين دول شمال المتوسط وجنوبه، حيث يبلغ الناتج الاجمالي لدول الاتحاد الاوروبي ٨٧٪ من النتاج دول عموم حوض المتوسط وتبقى حصة دول جنوب المتوسط وشرقه ١٣٪.

موزعه بين اسرائيل وتركيا من جهة بواقع ٧٪ والدول العربية المتوسطة وقبرص ومالطا بواقع ٦٪.

ويترتب على هذا الفرق الهائل في حجم الناتج القومي، الاختلال الكبير في حجم المبادلات لصالح الشمال وهذا الوضع يؤدي في التحليل النهائي الى اخفاء وتحطيم القطاعات الاكثر تقدما في دول الجنوب.

الملاحظة الثانية: وفقا لما ورد في بند السوق الاوروبية المتوسطية فان اسواق دول المتوسط شماله وجنوبه ستفتح بشكل متبادل امام الصادرات الصناعية لكل طرف .. «ولكن» اسواق الشمال «الاتحاد الاوروبي» لن تفتح في هذه المرحلة امام الصادرات الزراعية لدول الجنوب وان موضوعها مؤجل لاحقا لمباحثات «الجات» وهذا الامر ينطوي على اجحاف كبير، فماذا عسى دول الجنوب وخاصة الدول العربية المتوسطة ان تصدر غير المنتجات الزراعية بشكل رئيس، وبالتالي فان استثناء هذه الصادرات وابقاء القيود الجمركية وغير الجمركية عليها يضرب اكثر فاكثر عملية التكافؤ في المبادلات التجارية في حدودها الدنيا ويجعل معادلة التبادل التجاري مختله بشكل فاضح جدا لصالح الاتحاد الاوروبي ـ باستثناء «اسرائيل» الامر الذي يكرس لعقود قادمة ابقاء دول جنوب المتوسط وتحديدا الدول العربية المتوسطية مجرد سوق في علاقتها مع دول الشمال.

الملاحظة الثالثة: ان اتمام السوق الاوروبية المتوسطية مشروط بأن تلزم دول الجنوب بسياسات متفقة ومنسجمة مع برامج التصحيح الاقتصادي دون الاتيان على ذكر تخفيف الديون اوشطبها ، اذ كيف يمكن لدول ترزح تحت اعباء عشرات المليارات من المديونية ان تدخل في علاقة شراكة متكافئة مع دول الشمال

المساعدات الماليه



وافق مجلس الاتحاد الاوروبي على تقديم مساعدة مالية لدول جنوب المتوسط بمقدار ٦ مليارات دولار، اضافة لمبلغ من القروض يساوي ٥ مليار دولار من خلال بنك الاستثمار الاوروبي خلال الفترة الممتدة مابين ١٩٩٥-١٩٩٩، كما تم الاتفاق على تعاون يدار في اطار برنامج لعدة سنوات ياخذ بعين الاعتبار السمات الخاصة لكل شريك.

المساعدات المالية والقروض التي ستقدم من قبل دول الاتحاد الاوروبي ، في اطار اظهار نوع من المصداقية لموضوع الشراكة ، وفي اطار اظهار التمايز عن الولايات المتحدة التي تاخذ عمليا اكثر مما تعطي معتمدة على سطوتها وقوة حضورها العسكري، وفي اطار تسهيل عملية المهاجرة لدول الشمال.

لكن هذه المساعدات والقروض في المنظور العام لا تعدو اكثر من طعم لجر دول الجنوب الى شراكات ثنائية ، المستفيد الاول منها دول الاتحاد الاوروبي ،ولابعاد هذه الدول تدريجيا عن دائرة النفوذ الاقتصادي الامريكي.

حسابات الربح والخسارة

لو دققنا في نتائج مؤتمر برشلونة لاكتشفنا ان المؤتمر ومزاياه المستقبلية يصب في مصلحة الاتحاد الاوروبي من الزاوية الاقتصادية، وفقا للاعتبارات السالفة الذكر ومن الزاوية السياسية كون الاتحاد الاوروبي نجح في جمع جميع الاطراف وتحديدا سوريا، واسرائيل على طاولة واحدة بعد ان فشلت الولايات المتحدة في اقناع سوريا بحضور قمة عمان الاقتصادية.

اسرائيل وتركيا تاتيان في الدرجة الثانية في مجال الاستفادة من نتائج المؤتمر كونهما اقاما منذ زمن شراكات ثنائية مع الاتحاد الاوروبي ،وبالتالي فان المؤتمر جاء ليراكم على المزايا المتحققة سابقا لهما في ضوء استكمالهما - وتحديدا اسرائيل ـ الشروط المطلوبة التي يطرحها الاتحاد الاوروبي واسرائيل بالاضافة للمزايا الاقتصادية التي ستحقق لها، نجحت في كسر نطاق العزلة الاقليمية اكثر فاكثر مستكملة ماحققته في قمة عمان الاقتصادية على هذا الصعيد، اذا انها غدت تشارك ولاول مرة في تجمعات اقليمية جنبا الى جنب مع الدول العربية.

بالنسبة للدول العربية المتوسطة ، فلم ولن تحقق شيئا يذكر لانها لم تتعامل مع دول الاتحاد الاوروبي من منظور وحدوي اقليمي بل من منظور ثنائي بما يمكن الاتحاد الاوروبي من الانفراد بكل دولة عربية على حدة على غرار انفراد امريكا واسرائيل بها في المفاوضات.

.. ولانها تفتقر لشروط الديمقراطية المحددة وفقا للنموذج الغربي، ونظرا للفارق الهائل في حجم الناتج القومي والاختلال الكبير في حجم المبادلات لصالح الاتحاد الاوروبي.

وفي المحصلة فان دول الجنوب العربية قدمت تنازلات سياسية وامنية دون ان تحصل على شيء يذكر مقابل ذلك.

واخيرا يمكننا القول ان دول الاتحاد الاوروبي بدأت تشق درب المزاحمة بخطوات مدروسة وواثقة وأنها - وعلى حد تعبير وكالة رويتر - حددت لنفسها هدفا محددا يتمثل في الحد من نفوذ الولايات المتحدة في هذه المنطقة.

الأهالي
المشرف العام
سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول
اسامة الرنتيسي